



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة

للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3752

التاريخ : السبت 2015/11/14

الفبر الرئيسي



مقتل مستوطنين وإصابة ثالث في عملية
إطلاق نار جنوب الخليل وانسحاب المنفذ
بسلام

ص ... 4

أبرز العناوين



أربعة شهداء فلسطينيين وعشرات الإصابات خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في الضفة والقطاع

عباس: سننقل مؤسسات الدولة للقدس قريباً

مشعل يدعو لقيادة وطنية ميدانية موحدة لانتفاضة القدس

الجيش الإسرائيلي يستعد لتجنيد عشرات الآلاف من جنود الاحتياط

بلير يطلق من القدس المحتلة مبادرة جديدة للسلام في الشرق الأوسط

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
5	2. عباس: شعبنا يعيش ظروفاً لا يمكن احتمالها أو القبول بها
6	3. عباس: سننقل مؤسسات الدولة للقدس قريباً
6	4. عبد الله أبو شاويش: الاحتلال الإسرائيلي هو أصل الإرهاب والشر في الشرق الأوسط
7	5. عباس: الممارسات العنصرية من قبل الاحتلال هي التي حركت الفلسطينيين
7	6. وزارة الإعلام: إعدام عبد الله الشلالدة داخل المستشفى جريمة وحشية ضد الإنسانية
8	7. القيادة الفلسطينية تخطط لاستبدال وثيقة الاعتراف بين المنظمة وتل أبيب بأخرى بين فلسطين و"إسرائيل"
المقاومة:	
8	8. مشعل يهاتف مسؤولين لبنانيين ويشيد بتجنب الفتنة مع الفلسطينيين
9	9. مشعل يدعو لقيادة وطنية ميدانية موحدة لانتفاضة القدس
9	10. حماس تبارك العملية البطولية جنوب الخليل
9	11. "الجهاد": عملية الخليل رد باسم الشعب على جرائم الاحتلال
10	12. الزهار: انتفاضة القدس تؤسس لزوال الكيان الصهيوني
10	13. الأحمد: سنعمل على سحب وثيقة الاعتراف السابقة للمنظمة بـ"إسرائيل" والعكس واستبدالها بجديدة
11	14. منفذ عملية طعن في القدس: امتنعنا عن قتل الأطفال وكبار السن
12	15. فتح تنعى الشهيد عوض وتدعو للالتزام بالإضراب التجاري في محافظة رام الله والبيرة
الكيان الإسرائيلي:	
12	16. حملة عسكرية إسرائيلية واسعة في الخليل للقبض على منفذ العملية
13	17. ليبرمان يدعو إلى تصفية قادة حركتي حماس والجهاد بعد عملية الخليل
13	18. الجيش الإسرائيلي يستعد لتجنيد عشرات الآلاف من جنود الاحتياط
15	19. وزراء الليكود يرفضون إقامة دولة فلسطينية
16	20. ارتياح في أوساط اليمين الإسرائيلي لسماح المحكمة العليا بهدم منازل خمسة مهاجمين
16	21. تأجيل تنفيذ اعتقال الشيخ راند صلاح
16	22. نتنياهو يأمر بتشديد الإجراءات على المؤسسات الإسرائيلية في فرنسا
17	23. "هآرتس": إيران نجحت في التجسس إلكترونياً على علماء وجنرالات في الجيش الإسرائيلي
17	24. تقرير: خسائر اقتصادية إسرائيلية بسبب الانتفاضة الفلسطينية
19	25. ذي إيكونومست: وسم منتجات المستوطنات لطمه لـ"إسرائيل"
الأرض، الشعب:	
19	26. أربعة شهداء فلسطينيين وعشرات الإصابات خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في الضفة والقطاع
20	27. الاحتلال يغلّق مداخل بلدات جنوب الخليل
20	28. حملة تستنكر اتهام الفلسطينيين في تفجيرات برج البراجنة

21	29. اكتظاظ في سجون الاحتلال وافتتاح أقسام جديدة
21	30. لجنة حقوقية: إخطارات هدم المنازل بالقدس تهدف لإخماد الانتفاضة
21	31. عيسى قراقع: 310 أطفال مقدسيين اعتقلوا منذ بداية تشرين الأول/ أكتوبر
22	32. الاحتلال يقتحم قرية نزلة زيد ويعتقل شابين
22	33. نابلس: الاحتلال يهدم منازل المتهمين بتنفيذ عملية "إيتمار"
22	34. نادي الأسير: 416 حالة اعتقال منذ بداية الشهر الجاري بينهم 122 طفلاً
23	35. مثقفون فلسطينيون على طرفي الخط الأخضر يدعون لصياغة المشروع الوطني
24	36. افتتاح مشروع لتوفير التعليم للفلسطينيين في لبنان
24	37. مواجهات الجمعة تسفر عن أكثر من 270 مصابا
24	38. الاحتلال يعتقل أكثر من 50 سيدة منذ بدء انتفاضة القدس

الأردن:

25	39. وقفة احتجاجية نصرية للمسجد الأقصى بالعقبة
----	---

عربي، إسلامي:

25	40. السعودية تدعو باسم الدول العربية إلى نظام حماية دولية خاص لفلسطين
----	---

دولي:

26	41. "الخارجية الأميركية": وسم منتجات المستوطنات ليس مقاطعة لـ"إسرائيل"
26	42. الرئيس القبرصي يشدد على الدعم الشامل والعادل للقضية الفلسطينية بناء على حل الدولتين
27	43. رئيس حكومة كندا "قلق" من وسم منتجات المستوطنات
27	44. بلير يطلق من القدس المحتلة مبادرة جديدة للسلام في الشرق الأوسط
28	45. انديك للإسرائيليين: أقتنم أنفسكم أنكم ضحية وأنتم لستم كذلك
28	46. "أمستي": الاحتلال الإسرائيلي له تاريخ طويل في عمليات القتل غير القانونية
29	47. "الأورومتوسطي": نتنياهو معرض للاعتقال بمدريد
30	48. الشرطة الإيطالية تعزيز الأمن بمواقع يهودية في ميلانو بعد حادث طعن
30	49. جامعة "إيلينوي" تسوي قضية أستاذ انتقد "إسرائيل" في تغريدات على موقع تويتر

حوارات ومقالات:

31	50. بالأرقام والحقائق: مشروع الاستيطان.. فشل... شاؤول اريئيلي
34	51. القضية الفلسطينية هي المفتاح لدخول "إسرائيل" إلى المنطقة... توني بلير
37	52. هكذا يخطط الكيان الصهيوني لضرب انتفاضة القدس!... رأفت مرة
38	53. مقاطعة الاحتلال.. المقاومة العابرة للحدود... علي بدوان
41	54. ثلاثة سيناريوات وجودية أمام "إسرائيل"... مرزوق الحلبي

١. مقتل مستوطنين وإصابة ثالث في عملية إطلاق نار جنوب الخليل وانسحاب المنفذ بسلام

ذكرت الأيام، رام الله، 2015/11/14، عن مندوبيها والوكالات، أنه في عملية نوعية استخدم فيها السلاح الناري وهي المرة الثالثة التي يستخدم فيها مثل هذا السلاح منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في مطلع تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، قتل مستوطنان وجرح ثالث بالقرب من مستوطنة "عتائيل" جنوب مدينة الخليل أمس، وتمكن منفذ العملية من الفرار من مسرح العملية وفقا لما نشرته المواقع العبرية. وأشارت هذه المواقع إلى أن المستوطنين القتيلين أحدهم (40 عاما) والآخر (18)، فيما المصاب عمره (16 عاما)، مؤكدة أن قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي مع الإسعاف توجهت إلى موقع عملية إطلاق النار، وانتشر الجيش في المكان ووضع بعض الحواجز بحثا عن شاب فلسطيني على الأقل قام بعملية إطلاق النار وفق الادعاءات الإسرائيلية.

وأضافت أن قوات جيش الاحتلال تطارد السيارات الفلسطينية التي كانت بالمنطقة، بمساعدة طائرات عسكرية إسرائيلية، نتيجة لرواية أن منفذ العملية ترجل من سيارة وأطلق النار على سيارة المستوطنين وعاد ليستقل مركبته وسط استمراره بإطلاق النار قبل أن يفر من المكان. فيما قالت القناة الثانية: إن الجيش عجز عن اللحاق بهم وأن المخابرات تحاول ملاحقة ومطاردة خلايا صلبة ومدربة جيدا لحماس وغيرها من التنظيمات.

ونشرت مصادر إعلامية إسرائيلية، مساء أمس، تفاصيل عملية إطلاق النار. وقالت المصادر: إن منفذ العملية نصب كمينًا على جانب الطريق، وانتظر قدوم سيارة إسرائيلية، وعند وصولها أطلق النار عليها وانسحب من مكان العملية. وبحسب التحقيقات الأولية، فإن منفذ العملية انتظر وصول سيارة المستوطنين إلى المقطع المتعرج من الطريق، لإرغامهم على تخفيف السرعة، ومن ثم أطلق النار باتجاه السيارة، من خارج سيارته التي ركنها على المسار المعاكس. وبعد تنفيذ إطلاق النار عاد إلى سيارته وانسحب من المكان.

وحسب مصادر إسرائيلية أخرى، فإن المهاجمين نصبوا كمينًا بالقرب من مستوطنة "عتائيل" جنوب الخليل، ورددوا سيارات المستوطنين حتى حضرت سيارة تقل سبعة ركاب من عائلة واحدة تنتمي لمستوطنة "كريات أربع" وسط الخليل، وهي المستوطنة التي ارتكبت قوات الاحتلال عدة عمليات إعدام بالقرب منها خلال الأسابيع الماضية.

وأوضحت المصادر، أن المهاجمين أجبروا السيارة على تخفيف سرعتها وأطلقوا 10 رصاصات عليها، ثم تأكدوا من مقتل المستوطنين، مؤكدة، أنهم شاهدوا طفلاً وثلاث نساء في السيارة لكنهم لم يلحقوا بهم أي أذى، وهو ما سبق أن فعله منفذو عملية بيت فوريك قرب نابلس قبل أقل من شهرين. وأضافت، إن المسلحين نجحوا في الانسحاب بهدوء مستخدمين مركبة يدعي إعلام الاحتلال أن كاميرات المراقبة في المنطقة رصدتها، موضحة، أن قوات الاحتلال علمت بخبر وقوع العملية بعد نحو ربع ساعة. وبينت المصادر، أن جيش الاحتلال أطلق عملية عسكرية في محيط موقع العملية، تتركز في بلدات دورا والسموع ويطا وصولاً إلى الظاهرية، وذلك بمشاركة طائرات عسكرية بحثاً عن المهاجمين الذين لم تذكر المواقع عددهم. وأصيب في العملية ثلاث نساء وطفل بحالات هلع نتيجة العملية، وهؤلاء من أكدت المصادر الإسرائيلية أن المنفذين تركوهم بسلام بعد أن تأكدوا من مقتل المستوطنين الرجلين.

وأضاف موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/11/14، من رام الله، وبترجمة خاصة، أن القناة العبرية الثانية، قالت مساء الجمعة، أن منفيدي عملية الخليل التي أدت لمقتل مستوطنين، عقدوا من مهمة جهاز "الشاباك" الإسرائيلي، في ملاحقتهم وإمكانية الوصول إليهم. وأوضحت القناة، أن المنفذين أقدموا على حرق السيارة التي استخدمت في العملية بإحدى المناطق المهجورة قرب دورا جنوب الخليل، وهو ما حصل في عملية خطف المستوطنين الثلاثة العام الماضي.

٢. عباس: شعبنا يعيش ظروفاً لا يمكن احتمالها أو القبول بها

رام الله - وفا: قال الرئيس محمود عباس إن شعبنا يعيش ظروفاً صعبة، لا يمكن احتمالها، أو القبول بها. وأضاف الرئيس، في مؤتمر صحفي مشترك، مع نظيره القبرصي نيكوس اناستاسيادس، في مقر الرئاسة، في مدينة رام الله، مساء يوم الجمعة، أنه أجرى مباحثات مع نظيره القبرصي حول مجمل تطورات الأوضاع في فلسطين، وما يعيشه شعبنا من ظروف صعبة لا يمكن احتمالها أو القبول بها، نتيجة استمرار الاحتلال الإسرائيلي لبلادنا، وتساعد ممارسات مستوطنيه العدوانية ضد ممتلكاته ومقدساته. وقال الرئيس "إن الجانبين الفلسطيني والقبرصي وقعا اتفاقيتين، في مجال المياه، وأخرى لإنشاء لجنة حكومية مشتركة من الجانبين لتطوير العلاقات بين البلدين". وثنى الرئيس مواقف الاتحاد الأوروبي، وبخاصة مواقفه تجاه الاستيطان ومنتجاته. ورحب بتوصيات البرلمان الأوروبي للاعتراف بدولة فلسطين.

الحياة الجديدة، 2015/11/13

٣. عباس: سننقل مؤسسات الدولة للقدس قريباً

رام الله - الأناضول: أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس إن العمل جارٍ على نقل مؤسسات الدولة الفلسطينية إلى القدس قريباً، من خلال العمل السياسي والدبلوماسي. جاء ذلك خلال كلمة له في افتتاح مقر وزارة الخارجية الفلسطينية في رام الله، بدعم من الصين وبحضور وفد صيني يترأسه نائب رئيس الوزراء الصيني، وانغ يانغ. وأضاف عباس "اليوم في رام الله وغدا في القدس العاصمة، حيث سننقل جميع مؤسساتنا السيادية، قريباً إن شاء الله، إلى هناك، هذا ما نعمل على تحقيقه، وهذا ما سيكون من خلال العمل السياسي الدبلوماسي الذي تشارك به الوزارة وسفارات دولة فلسطين في الخارج".

الرأي، عمّان، 2015/11/14

٤. عبد الله أبو شاويش: الاحتلال الإسرائيلي هو أصل الإرهاب والشر في الشرق الأوسط

(وكالات): اعتمدت اللجنة الثانية التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة والمعنية بالمسائل الاقتصادية والمالية، قراراً معنوناً بـ"السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، ولل سكان العرب في الجولان السوري المحتل على مواردهم الطبيعية"، وذلك بأغلبية 156 صوتاً لصالح القرار وامتناع 9 دول عن التصويت، بينما صوتت 7 دول ضد القرار، من بينها الولايات المتحدة وإسرائيل وكندا.

قال عبد الله أبو شاويش المستشار بالبعثة المراقبة الدائمة لفلسطين لدى الأمم المتحدة والمتخصص بمتابعة أعمال اللجنة الثانية، أنه بهذا التصويت يعيد المجتمع الدولي تأكيده على الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني على موارده الطبيعية، بما فيها الأرض والمياه، ويؤكد على حقه المطلق بالتعويضات عن هذا الاستنزاف والهدر لموارده الطبيعية على مدار السنوات الطويلة للاحتلال.

وذكر أن التعويضات نوعان؛ واحدة محاسبية واقتصادية يمكن احتسابها وهناك خسائر لا يمكن احتسابها أو التعويض عنها وهي الخسائر النفسية والاجتماعية والتي لا تقدر بثمن.

وفي معرض رده على ادعاء ممثل الاحتلال بأن "قطاع غزة محكوم بمجموعة إرهابية" قال إن قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلة وإسرائيل نفسها محكومة من قبل أصل الإرهاب والشر في الشرق الأوسط، ألا وهو الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون الإرهابيون.

الرأي، عمّان، 2015/11/14

٥. عباس: الممارسات العنصرية من قبل الاحتلال هي التي حركت الفلسطينيين

محمد زكي: جاءت الممارسات الأخيرة لقوات الاحتلال، لتدفع السلطة الفلسطينية للتحرك عربياً ودولياً من أجل تأكيد الوضع التاريخي للقدس التي تخضع للإشراف الأردني منذ احتلال "إسرائيل" للقدس الشرقية عام 1967، وكذلك المطالبة بحماية دولية للشعب الفلسطيني، وهو ما أقرت الأمم المتحدة مشروعيته وعارضت واشنطن تنفيذه.

وهو ما أكده الرئيس الفلسطيني محمود عباس، رئيس السلطة الفلسطينية، في حوار تنشره "الخليج" بالتزامن مع "الأهرام العربي"، مبيناً أن موضوع المسجد الأقصى ليس السبب الوحيد للحراك الشعبي لأبناء القدس، بل الممارسات العنصرية من قبل الاحتلال هي التي حركت الفلسطينيين من دون توجيهات من أحد. كما أوضح أبو مازن أن الاتحاد الأوروبي يرغب في حل القضية الفلسطينية، ولكن أوروبا الآن ليست موحدة وهو ما يضعف دورها.

الخليج، الشارقة، 2015/11/14

٦. وزارة الإعلام: إعدام عبد الله الشلالة داخل المستشفى جريمة وحشية ضد الإنسانية

فادي أبو سعدى - رام الله: اعتبرت وزارة الإعلام الفلسطيني إعدام الشاب عبد الله عزام الشلالة داخل المستشفى جريمة وحشية ضد الإنسانية، وسابقة خطيرة في سجل الإرهاب الإسرائيلي. وأكدت أن هذا الفعل البربري الخطير يستدعي التدخل العاجل من جانب المنظمات الصحية والإنسانية وبخاصة اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة أطباء بلا حدود، وسائر الأطر الصحية في العالم لمحاسبة إسرائيل على وحشيتها. وحثت دول الاتحاد الأوروبي إلى مقاضاة إسرائيل على انتهاكها لكل المعاهدات الدولية التي تحظر الاعتداء على المستشفيات.

واعتبرت الوزارة أن جميع أشكال الجرائم الإسرائيلية وإفشال حكومة نتنياهو لفرص المفاوضات والسلام الجادة يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك على صحة وأهمية توجه القيادة الفلسطينية للأمم المتحدة من أجل توفير نظام حماية دولية للشعب الفلسطيني كضرورة قانونية وإنسانية ملحة وصحة توجهها إلى مجلس الأمن الدولي من أجل الحصول على العضوية الكاملة لدولة فلسطين ومطالبتها جميع الدول التي لم تعترف بدولة فلسطين حتى الآن أن تبادر إلى هذا الاعتراف، بما يساهم في تحصين وحماية حل الدولتين، وإنجاح فرص السلام.

القدس العربي، لندن، 2015/11/14

٧. القيادة الفلسطينية تخطط لاستبدال وثيقة الاعتراف بين المنظمة وتل أبيب بأخرى بين فلسطين وإسرائيل

علي الصالح: تنتظر القيادة الفلسطينية في رام الله ما سيحمله إليها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، من مقترحات بعد لقائه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن، قبل أن تقدم على خطواتها التالية بناء على التوصيات التي تقدمت بها اللجنة السياسية التي شكلتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ومن التوصيات المقترحة التي يفترض أن تلتزم السلطة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتنفيذها قبل نهاية تشرين الثاني/ نوفمبر في إطار إعادة النظر في الاتفاقات الموقعة بين المنظمة وإسرائيل بدءا باتفاق أوسلو لعام 1993 وما تبعه من اتفاقات وتفاهات.

وتعليقا على ما قاله صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية للمنظمة ومسؤول ملف المفاوضات، حول التفكير في سحب اعتراف منظمة التحرير بدولة إسرائيل، قال عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح لـ "القدس العربي" "إن التوصية ليس بسحب الاعتراف، وإنما وهو ما كان يقصده الأخ صائب تعديل هذا الاعتراف وفقا للتطورات التي حصلت ومنها الاعتراف بدولة فلسطين وحصولها على مقعد في الأمم المتحدة".

وأضاف الأحمد موضحا "إن ما سنعمل عليه هو سحب وثيقة الاعتراف السابقة (المنظمة بإسرائيل والعكس) واستبدالها بوثيقة جديدة بعد أن أصبحت فلسطين دولة وإن يكن غير مكتملة تعترف بها 137 دولة في الأمم المتحدة وتحتل مقعدا بين هذه الدول ويرفع علمها إلى جانب إعلام بقية الدول الأعضاء أمام مقر الأمم المتحدة". واستطرد "بعبارة أخرى استبدالها بوثيقة اعتراف على أساس الدولتين.. دولة بدولة".

القدس العربي، لندن، 14/11/2015

٨. مشعل يهاتف مسؤولين لبنانيين ويشيد بتجنب الفتنة مع الفلسطينيين

الدوحة: أشاد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بوعي القيادات السياسية اللبنانية، التي حرصت على تفويت الفرصة على الجهات التي تريد إيقاع الفتنة في صفوف اللبنانيين من جهة ومع الشعب الفلسطيني من جهة أخرى. وقالت حركة حماس في بيان لها مساء الجمعة، إن "مشعل أجرى اتصالات هاتفية شملت تمام سلام رئيس مجلس الوزراء اللبناني، ونبية بري رئيس مجلس النواب اللبناني، والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، حيث قدم باسمه وباسم الحركة خالص العزاء والمواساة لهم وللشعب اللبناني العزيز بسقوط العشرات من أبنائه".

وأكد مشعل "إدانتته الشديدة لهذه الجريمة البشعة"، متمنيا للبنان الأمن والأمان، والسلامة والاستقرار.
المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/11/13

٩. مشعل يدعو لقيادة وطنية ميدانية موحدة لانتفاضة القدس

الدوحة: دعا رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الجمعة (11/13) إلى تشكيل قيادة وطنية ميدانية موحدة ل"انتفاضة القدس" المستمرة منذ مطلع الشهر الماضي. وأكد مشعل في تصريحات لقناة "القدس" الفضائية، على أهمية خطوة تشكيل القيادة الميدانية الموحدة "حتى تقود الفعل المقاوم نحو الفعل المنشود بتكامل وتناغم بين جهود الجميع". وشدد على أن "المطلوب التوافق الوطني الفلسطيني بين كل القوى والشخصيات على استراتيجية الانتفاضة وأهدافها في التخلص من الاحتلال والاستيطان وإفشال المخطط الإسرائيلي بتقسيم المسجد الأقصى المبارك". كما دعا مشعل إلى "التوافق على تكتيكات الانتفاضة وأدواتها ومحددات استراتيجيتها بحيث نعمل معا بمسار واحد واستراتيجية واحدة لتحقيق الأهداف الوطنية بطافة فاعلة.

فلسطين أون لاين، 2015/11/13

١٠. حماس تبارك العملية البطولية جنوب الخليل

الدوحة: باركت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، العملية البطولية التي نفذها المقاومون جنوب الخليل، مشددة على أنها رد طبيعي على استمرار جرائم الاحتلال. وقال الناطق باسم الحركة، حسام بدران، في تصريح صحفي، يوم الجمعة (13-11) تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه، إن هذه العملية البطولية تمثل نقلة نوعية في مسيرة انتفاضة القدس. وأوضح أن عملية جنوب الخليل رسالة كرامة لأهالي الشهداء بأن المقاومة قادرة على تأديب المحتل وردعه من خلال اللغة الوحيدة التي يفهمها، وهي القوة والمقاومة بكل أشكالها. وقتل مستوطنان وأصيب ثالث بجروح، في عملية إطلاق نار بطولية نفذها مقاومون فلسطينيون اليوم الجمعة، تجاه سيارة للمستوطنين قرب مغتصبة "عنثايل" جنوب مدينة الخليل.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/11/13

١١. "الجهاد": عملية الخليل رد باسم الشعب على جرائم الاحتلال

رام الله: باركت حركة "الجهاد الإسلامي"، عملية إطلاق النار التي وقعت يوم الجمعة (13/11)، قرب مدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية المحتلة، وأسفرت عن مقتل مستوطنين وإصابة آخرين.

وأكد بيان صحفي صادر عن الحركة في الضفة الغربية أن عملية الخليل "تعد عملية جريئة وجاءت رداً باسم كل الشعب الفلسطيني على جريمة الإرهاب الصهيوني البشعة في المشفى الأهلي أمس، وعلى كل جرائم الإعدام الميداني التي يرتكبها الاحتلال"، وفق تعبيره.

وأوضح أن هذه العمليات النوعية "ستستمر وتتصاعد بعون الله"، وتابع قائلاً: "ثقتنا عالية بأبطال الخليل، وستحذو كل الضفة حذو الخليل الباسلة إن شاء الله تعالى"، كما قال.

قدس برس، 2015/11/13

١٢. الزهار: انتفاضة القدس تؤسس لزوال الكيان الصهيوني

القدس المحتلة: قال محمود الزهار عضو المكتب السياسي لحركة حماس إن "انتفاضة القدس تؤسس لزوال الكيان الصهيوني"؛ مؤكداً أن الرهان على استكافة أهالي الضفة والقدس خاسر. وقال الزهار خلال الخطبة الجمعة (13-11) في مسجد عبد الله عزام بحي الزيتون: "لن نسمح لأحد من الأعراب بزيارة المسجد الأقصى لأن المقصود بها هو أن يأتي اليهود ليمروا منها حتى يرسخوا حقهم بهذه الزيارة؛ ليلتفوا حول الانتفاضة المباركة ليينوا بعد ذلك هيكلمهم المزعوم". ووجدد القيادي في حماس اعتراض حركته على إطلاق مسمى "هبة" لما يحدث في الضفة والقدس؛ مضيفاً: "هذه انتفاضة وحركة جمهور مؤمن لها تطلعات وأهداف وأدوات".

وأوضح الزهار أن ظنون الاحتلال وعملائه بأن مخطط تقسيم المسجد الأقصى سيمر فشلت، "فخرج الناس في انتفاضتهم المباركة من الأرض المحتلة عام 48 بكل مستوياتهم ليرابطوا وليدافعوا عن الأقصى"، كما قال. ومضى يقول: "من كان يظن أن الشعب في الضفة الغربية استكان ورضي بالهوان واتفاقيات أوصلو فهو مخطئ"، لافتاً إلى أن المقاومة ليست صاروخاً ومدفعاً، فقط بل هي بدأت مسلحة رغماً عن الجميع. وأكد أن غزة لن تتخلى عن الضفة بحالٍ من الأحوال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/11/13

١٣. الأحمد: سنعمل على سحب وثيقة الاعتراف السابقة للمنظمة بـ"إسرائيل" والعكس واستبدالها بجديدة

لندن - علي الصالح: تنتظر القيادة الفلسطينية في رام الله ما سيحمله إليها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، من مقترحات بعد لقائه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن، قبل أن تقدم على خطواتها التالية بناء على التوصيات التي تقدمت بها اللجنة السياسية التي شكلتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ومن التوصيات المقترحة التي يفترض أن تلتزم السلطة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بتنفيذها قبل نهاية تشرين الثاني/ نوفمبر في إطار إعادة النظر في الاتفاقات الموقعة بين المنظمة وإسرائيل بدءا باتفاق أوسلو لعام 1993 وما تبعه من اتفاقات وتفاهات. وتعليقا على ما قاله صائب عريقات أمين سر اللجنة التنفيذية للمنظمة ومسؤول ملف المفاوضات، حول التفكير في سحب اعتراف منظمة التحرير بدولة إسرائيل، قال عزام الأحمد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح لـ "القدس العربي" "إن التوصية ليس بسحب الاعتراف، وإنما وهو ما كان يقصده عريقات تعديل هذا الاعتراف وفقا للتطورات التي حصلت ومنها الاعتراف بدولة فلسطين وحصولها على مقعد في الأمم المتحدة". وأضاف الأحمد موضحا "إن ما سنعمل عليه هو سحب وثيقة الاعتراف السابقة (المنظمة بإسرائيل والعكس) واستبدالها بوثيقة جديدة بعد أن أصبحت فلسطين دولة وإن يكن غير مكتملة تعترف بها 137 دولة في الأمم المتحدة وتحتل مقعدا بين هذه الدول ويرفع علمها إلى جانب إعلام بقية الدول الأعضاء أمام مقر الأمم المتحدة". واستطرد "بعبارة أخرى استبدالها بوثيقة اعتراف على أساس الدولتين.. دولة بدولة". وأكد الأحمد أن القيادة الفلسطينية سوف ترفض رفضا قاطعا ما وصفه برشوات قد ينقلها كيري مثل تخفيف الحواجز أو إقامة مشاريع اقتصادية في مناطق "ج" من الضفة الغربية التي تخضع أمنيا وسياسيا وإداريا لسلطات الاحتلال.

القدس العربي، لندن، 2015/11/14

١٤. منفذ عملية طعن في القدس: امتنعنا عن قتل الأطفال وكبار السن

القدس - الأناضول، علاء الريماوي: أكد منفذ أحد عمليات الطعن في مدينة القدس، امتناعه عن قتل الأطفال وكبار السن من المستوطنين، لـ"إيمانه أن المقاومة الفلسطينية تقوم على أسس دينية وحضارية". وقال بلال غانم، في رسالة الجمعة، من داخل السجن، إننا "لم نحرص على القتل العشوائي في العملية التي قمنا بتنفيذها في القدس لأجل القتل فقط، وإنما جاءت عملياتنا ردًا على اقتحامات المسجد الأقصى، واستهداف النساء من قبل الجيش الإسرائيلي، الذي استهدفناه في الحافلة". وأضاف غانم، "لقد قمنا بإنزال مجموعة من الأطفال، وكبار السن قبل الشروع في تنفيذ العملية"، مشيرًا أن "هذا الفعل من قبلنا، جاء لقناعتنا بعدالة قضيتنا، وعدم سعيينا لسفك الدماء، إلا وفق قواعد الشرع والمقاومة الحضارية". وأوضح السجن غانم في رسالته أن "الأمن الإسرائيلي رفض أن يضمن لائحة الاتهام هذه الزاوية، كي لا يظهر قتال الفلسطينيين القائم على البعد الحضاري في مواجهة الاحتلال"، وأنه (الأمن) قال: لن نظهركم ملائكة في عملياتكم أمام العالم".

ويعاني بلال غانم (22 عاماً) من إصابات بالرصاص الحي في الصدر والقدم، ويتواجد في سجن بئر السبع جنوبي الضفة الغربية.

ويعرف بلال من نشطاء الكتلة الإسلامية الجناح الطلابي لحركة حماس. واتهمته الشرطة الإسرائيلية، الشهر الماضي بتنفيذ عملية إطلاق نار وطعن، بالشراكة مع بهاء عليان الذي استشهد في العملية، التي أسفرت عن مقتل مستوطنين اثنين وإصابة 9 آخرين، في مدينة القدس.

القدس العربي، لندن، 2015/11/14

١٥. فتح تنعى الشهيد عوض وتدعو للالتزام بالإضراب التجاري في محافظة رام الله والبيرة

رام الله: نعت حركة فتح ابنها الشهيد لافي يوسف عوض ابن قرية بدرس الذي ارتقى يوم الجمعة، برصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي أثناء مشاركته في مسيرة سلمية مناوئة للجدار العنصري في قرية بدرس، ونصرة للأقصى المبارك. وقالت فتح إقليم رام الله والبيرة في بيان "إن قوة من جيش الاحتلال قامت بعمل كمين للشهيد ورفاقه واعتقلته بعد إطلاق النار على قدميه ومن ثم قام أحد جنود الاحتلال بإطلاق النار من مسافة صفر على صدر الشهيد.

وأكدت "فتح" إقليم رام الله والبيرة، ضرورة التلاحم والتوحد ونبذ الفرقة من أجل التصدي لهذا العدوان الهجمي، داعية إلى الالتزام بالأضراب التجاري في محافظة رام الله والبيرة الذي يبدأ من صباح السبت، وحتى الساعة الواحدة بعد الظهر، كما دعت جماهير شعبنا للمشاركة في جنازة الشهيد عوض التي ستطلق من مجمع فلسطين الطبي عند 9:30 صباحاً إلى قرية بدرس.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/11/13

١٦. حملة عسكرية إسرائيلية واسعة في الخليل للقبض على منفذ العملية

نشر موقع عرب 48، 2015/11/13، نقلاً عن رازي نابلسي، أن مصادر إعلامية إسرائيلية نشرت مساء يوم الجمعة تفاصيل عملية إطلاق النار التي وقعت على شارع رقم 60، المؤدي إلى مستوطنة عتيل جنوب الخليل. وقالت المصادر إن منفذ العملية نصب كميناً على جانب الطريق، وانتظر قدوم سيارة إسرائيلية، وعند وصولها أطلق النار عليها وانسحب من مكان العملية. وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، أنه سيتم استدعاء المزيد من الجنود إلى منطقة جنوب الخليل، حيث تم تنفيذ العملية اليوم. وقال جيش الاحتلال إنه رصد سيارة تم إضرار النار فيها بمحيط بلدة دورا جنوب الخليل، وتشير التقديرات إلى أنها السيارة التي استعملها منفذ العملية. وقالت القناة الإسرائيلية الثانية إن أفراد العائلة الذين أصيبوا خرجوا من المستشفى.

بدوره، قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، خلال محادثة هاتفية مع عائلة القتلى، إن أجهزة الأمن الإسرائيلية ستعمل على القبض على منفذي العملية.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون، خلال اجتماعه مع رئيس جهاز الشاباك يورام كوهين، ورئيس هيئة أركان الجيش غادي آيزنكوت، ورئيس وحدة الاستخبارات العسكرية "أمان" هرتسي هلفي، إن "الجيش وبالتعاون مع الشاباك والشرطة، ينفذون حملة عسكرية واسعة في منطقة الخليل، للقبض على منفذ العملية"، مضيفاً أن الحرب ضد ما أطلق عليه اسم "الإرهاب" طويلة الأمد. وادّعى يعالون أن منفذي العمليات يريدون قتل اليهود لكونهم يهود.

وأضافت المستقبل، بيروت، 2015/11/14، نقلاً عن وكالات الأنباء، أن نتنياهو وصف الهجوم بأنه "عملية إرهابية فظيعة"، وقال في بيان صادر عن مكتبه "سنصل إلى القنلة السفلة وسنستنفد معهم كل الإجراءات القانونية مثلما فعلنا سابقاً. وسواصل محاربة الإرهاب في كل مكان".

١٧. ليبرمان يدعو إلى تصفية قادة حركتي حماس والجهاد بعد عملية الخليل

نشر موقع عرب 48، 2015/11/13، نقلاً عن رازي نابلسي، أن رئيس حزب "إسرائيل بيتنا" أفيجدور ليبرمان هاجم رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، قائلاً إن العملية في جنوب الخليل يوم الجمعة، هي "نتاج سياسة الحكومة الإسرائيلية التي تتهاون مع قادة حماس"، مضيفاً أن "قادة حماس يعلمون أن نتنياهو ويعالون لن يقدموا على إلحاق الأذى بهم، لذلك يرسلون المواطنين في غزة للاشتباك مع الجنود على الحدود، ويحرّضون أهالي الخليل على تخريب كاميرات المراقبة"، مضيفاً أنه ليس بهذه الطريقة يتم التعامل مع ما أطلق عليه اسم "الإرهاب".

وأضافت الخليج، الشارقة، 2015/11/14، نقلاً عن مراسلها والوكالات، أن ليبرمان دعا إلى اغتيال وتصفية قادة حركتي "حماس" و"الجهاد" في قطاع غزة إثر عملية الخليل.

١٨. الجيش الإسرائيلي يستعد لتجنيد عشرات الآلاف من جنود الاحتياط

تحرير هاشم حمدان: يتضح من التقارير الإسرائيلية أن جيش الاحتلال يستعد لمواجهة "انتفاضة متواصلة" في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس المحتلة، وذلك من خلال استعداداته لتجنيد عشرات الآلاف من جنود الاحتياط في مطلع سنة 2016. كما يتضح أن الجيش أرسل أوامر تجنيد، وصلت هذا الأسبوع، إلى الجنود في 4 كتائب احتياط، بدءاً من مطلع كانون الثاني/يناير 2016، بهدف القيام بنشاط عملاني في الضفة الغربية، الأمر الذي اعتبره المحلل العسكري لصحيفة "هآرتس" عاموس هرئيل

على أنه مجرد البداية، وأنه بالرغم من أن "إسرائيل" الرسمية تدعي أن الحديث عن "تصعيد متواصل" أو "تفجر محدود" إلا أن الجيش يستعد لـ"انتفاضة" ثالثة، وبنوي تجنيد المزيد من الاحتياط. وتشير تقديرات إلى أن الجيش الإسرائيلي يستعد لتفعيل نحو 70 كتيبة احتياط في سنة 2016 في الضفة الغربية، في نشاط عملائي لم يخطط له مسبقاً، وبتكلفة تقدر بـ 300 مليون شيكل. ويرأي هرتيل فإن إحدى الصعوبات في مواجهة الانتفاضة الحالية، لا تتصل بـ"هزيمة الإرهاب"، وإنما بمركبيها التقليديين، في عقيدة الأمن الإسرائيلية، حسبما صاغها دافيد بن غوريون: الإنذار والردع، وذلك لأن غالبية منفعي العمليات، بحسب تحليلات الاستخبارات العسكرية والشاباك ومكتب منسق عمليات الحكومة الإسرائيلية في الأراضي المحتلة عام 67، هم شبان صغار يعملون لوحدهم وغير منظمين في صفوف أي تنظيم، وليس لديهم أي ماضٍ أمني، ما يعني أن أساليب إحباط العمليات التقليدية ليست ذات صلة.

أما بالنسبة لعامل الردع، بحسب هرتيل، فيبدو أن "إسرائيل" تواجه مشكلة في بلورة موقف، إذ أنه بعد 10 سنوات من معارضة هدم منازل منفعي العمليات، فإن أجهزة الأمن غيرت رأيها في السنة الأخيرة، وتقدم اليوم توصياتها بهدم المنازل كخطوة رادعة. أما الخطوة الثانية التي اتخذت بناء على تعليمات المجلس الوزاري المصغر فهي عدم تسليم جثث منفعي العمليات، رغم أن الغالبية ذات الصلة بهذه القضية تعارض ذلك، بمن فيهم وزير الأمن موشي يعالون، باعتبار أن الحديث عن إجراء غير مجد، وإنما العكس، حيث أن الغضب، وخاصة في الخليل، ينبع من عدم تسليم جثث الشهداء. ويتضح أن نتيا هو يجد صعوبة في التراجع عن القرار، ليتجنب الضغط السياسي من قبل اليمين.

ويقول هرتيل، إنه بالنظر إلى الجانب الفلسطيني، فإن إسرائيل قلقة من ظاهرتين: الأولى أن "وتيرة" العمليات الحالية وشدها مريحة جداً للسلطة الفلسطينية لكونها تجبي ثمناً يومية من إسرائيل دون أن تشكل أي خطر على استمرار نفوذ السلطة في المدن الفلسطينية، وبالتالي فإن السلطة الفلسطينية ليس لديها مصلحة حقيقية في العمل بشكل حازم في وقف العنف". أما الظاهرة الثانية فهي أنه "يبدو أن حركة حماس تبحث عن عملية درامية، مثل عملية إطلاق نار على نطاق واسع، أو عملية انتحارية يكون مصدرها الضفة الغربية، بحيث تكون قادرة على دهور الأوضاع أكثر وبشكل ملموس".

ويخلص هرتيل إلى نتيجة أن "مدة وعدد ووتيرة العمليات تزيد عن الموجات السابقة في الضفة والقدس قبل سنة وقبل سنتين. هي انتفاضة منفعين أفراد، ينطلق كثيرون منهم بدافع اليأس، وبناء على قرار اتخذ خلال فترة زمنية قصيرة، وغير مرتبط بالضرورة بالوضع الاقتصادي لعائلاتهم".

عرب 48، 2015/11/13

١٩. وزراء الليكود يرفضون إقامة دولة فلسطينية

الناصره - برهوم جرابسي: رفض وزيران إسرائيليان من حزب الليكود، ووزير سابق من الحزب، أي حديث عن إقامة دولة فلسطينية، أو كيان للفلسطينيين، في فلسطين التاريخية، "وشكك" آخر بوجود شعب فلسطيني أصلاً. في حين قال الرئيس الإسرائيلي رؤوفين رفلين، إنه لا يمكن تجاهل وجود شعب فلسطيني في البلاد.

وقال وزير "الهجرة والاستيعاب" زئيف الكين إن "المفهوم الأساس في فكرة السلام في الخطاب الإسرائيلي في السنوات العشرين الأخيرة، بما في ذلك فكرة الدولتين التي أوّمن بها بقدر أقل، هي مفهوم الفصل. نحن هنا وهم هناك، المهم ألا نسمع الواحد عن الآخر. فهل هذا المفهوم سيؤدي بنا إلى السلام؟ أنا أشك جداً جداً". وألمح الكين، إلى الطبيعة الديموغرافية اليهودية الإسرائيلية في المستقبل، وهذا الملف الذي يقلق "إسرائيل" والصهيونية، بقصد ارتفاع حاد في نسبة المتدينين اليهود، بفعل التكاثر الحاد بينهم. وقال الكين إن "المجتمع الإسرائيلي المستقبلي سيبدو أكثر فأكثر مثل "المجتمع" (اليهودي) في القدس وليس مثل المجتمع في تل أبيب اليوم". وعلى حد قوله، فإن "الوضع في القدس هو المثال الكلاسيكي لماذا لا ينجح حل الدولتين. فالأحلام بتقسيم القدس هي جزء من الخطاب الإسرائيلي ولكن من يعرفها بعمق يعرف أنه متعذر تقسيمها وأنها هي أيضا غير معنية بأن تنقسم".

أما وزير السياحة ياريف لفين فقد شكك بوجود شعب فلسطيني أصلاً، وقال في خطاب له في المؤتمر، إن "أرض إسرائيل هي بلاد شعب إسرائيل قبل وقت طويل من التلفيق الجديد عن أولئك الفلسطينيين، المزعومين، الذين يعيشون هنا لسنوات، الأمر الذي لا يوجد له بالطبع أساس في الواقع". وعبر لفين عن معارضته لحل الدولتين وقال، "لا أريد الدخول في جدال إذا كان يوجد شعبان، ولكن المؤكد هو أن أحدا لا يتحدث هنا عن دولتين، يؤسفني أن أقول إنه لا يوجد لنا اليوم شريك للسلام في الطرف الفلسطيني. ومحاولة التعلق بأبو مازن لا تقل سخافة". وعلى حد قول لفين فإن "المشكلة ليست هذا الزعيم أو ذلك، بل المفاهيم الأساسية للفلسطينيين". وقال، "يجب أن نجد حلاً للنزاع الإقليمي، ولكن الصيغة يجب أن تكون السلام مقابل السلام. كل شيء آخر هو كذب وخداع".

وقال الوزير السابق بينامين بيغين إنه "لا يمكن التوصل إلى اتفاق مع حركة حماس يتضمن اعترافاً بسيادة اليهود على أي قسم من فلسطين، وم.ت.ف لا يمكنها أن توقع على اتفاق يتضمن تنازلاً عن حق العودة واعترافاً بسيادة الشعب اليهودي. وبانعدام الاتفاق فإنه ينبغي إما المغادرة أو البقاء. ولكن مغادرة غزة لم يجد نفعاً، ولهذا فإن مغادرة يهودا والسامرة (الضفة المحتلة) هو الآخر لن يجدي نفعاً".

الغد، عمان، 2015/11/14

٢٠. ارتياح في أوساط اليمين الإسرائيلي لسماح المحكمة العليا بهدم منازل خمسة مهاجمين

الناصره - أسعد تلحمي: فيما أبدت أوساط اليمين في "إسرائيل" ارتياحها لقرار المحكمة العليا إعطاء الضوء الأخضر لهدم خمسة منازل فلسطينيين في منطقة نابلس بداعي تنفيذ ساكنين فيها عمليات مسلحة قتلت إسرائيليين، حذرت من إقدام الحكومة على هدم كنيس أقيم على أرض فلسطينية بخاصة في مستعمرة "غفعات زئيف" شمال القدس المحتلة، علماً أن القرار صدر منذ سنوات ولم يتم تنفيذه، فحددت المحكمة الثلاثاء المقبل الموعد الأخير لتنفيذ الهدم.

الحياة، لندن، 2015/11/14

٢١. تأجيل تنفيذ اعتقال الشيخ رائد صلاح

القدس: أجلت محكمة الاحتلال المركزية في القدس، يوم الجمعة، موعد بدء تنفيذ قرار اعتقال الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية في الداخل المحتل - الجناح الشمالي، لمدة 15 يوماً. وجاء القرار في الوقت الذي تنظر فيه المحكمة في طلب محامي صلاح استئناف العقوبة المحددة بالسجن لـ 11 شهراً، والصادرة بتاريخ 27 تشرين أول/ أكتوبر الماضي، في القضية المعروفة إعلامياً بوادي الجوز. وأجلت المحكمة تنفيذ الحكم لإتاحة الفرصة أمام الرد على طلب الاستئناف، علماً أن قرار السجن كان من المفترض أن يبدأ بعد غد الأحد.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/11/13

٢٢. ننتياهو يأمر بتشديد الإجراءات على المؤسسات الإسرائيلية في فرنسا

تل أبيب: أمر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو، فجر اليوم السبت، بتشديد الإجراءات الأمنية على المؤسسات الإسرائيلية واليهودية في فرنسا. وأشارت وسائل إعلام عبرية إلى أن هذا القرار جاء بعد الهجمات العنيفة التي شهدتها العاصمة الفرنسية في الساعات الأخيرة. وقال ننتياهو في بيان له "إسرائيل تقف إلى جانب فرنسا في ضوء موجة الإرهاب التي وقعت في باريس.. إسرائيل تقف جنباً إلى جنب مع الرئيس والشعب الفرنسي في الحرب المشتركة على الإرهاب".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/11/14

٢٣. "هآرتس": إيران نجحت في التجسس إلكترونياً على علماء وجنرالات في الجيش الإسرائيلي

القدس المحتلة - حسن مواسي: ذكرت صحيفة "هآرتس" أن إيران حاولت اختراق حواسيب جنرالات وعلماء ذرة وفيزياء وأكاديميين ورجال أعمال إسرائيليين، خلال السنتين المنصرمتين، مشيرة إلى أن 26% من هذه المحاولات قد نجحت، وفق ما قالته شركة "تأمين معلومات" الإسرائيلية. ونقلت "هآرتس" عن شركة "تشيك بوينت" الإسرائيلية لـ"تأمين المعلومات" أن الشركة تمكنت من التعرف إلى مجموعة من "القراصنة" الإيرانيين الذين قاموا بهذه المحاولات، إلى جانب تحديد "البنية التحتية" التي استخدمتها المجموعة في اختراق المنظومات المحوسبة الخاصة بالجنرالات والعلماء الإسرائيليين. ونوهت الصحيفة إلى أن البحث الذي قامت به "تشيك بوينت" دلّ على أن مجموعة "القراصنة" الإيرانية تجسست على 1600 هدف داخل "إسرائيل"، من خلال اختراق الحواسيب والبريد الشخصي، مشيرة إلى أنه قد تم التعرف إلى مهندس تقنيات إيراني ساعد المجموعة في عملها. وأوضحت أن هناك قناعة تامة بأن مجموعة "القراصنة" تعمل لصالح الحكومة الإيرانية، وتحديداً لصالح الحرس الثوري. ونقلت الصحيفة عن شاعر طال، رئيس قسم الأبحاث في "تشيك بوينت"، قوله إن نسبة نجاح الهجمات التي نفذها القراصنة الإيرانيون بلغت نحو 26%. وأكدت الصحيفة أن شركة تأمين المعلومات الإسرائيلية Clear sky اكتشفت في حزيران الفائت أن أعضاء المجموعة الإيرانية حاولوا اختراق حاسوب الجنرال يائير نافيه، نائب رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي السابق.

المستقبل، بيروت، 2015/11/14

٢٤. تقرير: خسائر اقتصادية إسرائيلية بسبب الانتفاضة الفلسطينية

تناولت الملاحق الاقتصادية الإسرائيلية هذا الأسبوع التبعات الاقتصادية للعمليات الفلسطينية، وتواصل الانتفاضة على الأسواق والحركة التجارية الإسرائيلية، للأسبوع الثامن على التوالي، منذ أن اندلعت أوائل تشرين الأول/ أكتوبر الماضي. فقد نشرت صحيفة يديعوت أحرونوت عدة مقالات وتقارير بشأن هذه الأزمة الاقتصادية الإسرائيلية. وقال الكاتب روعي ينوفيسكسي إنه بالرغم من أن الأيام الأخيرة شهدت انخفاضاً واضحاً في عدد العمليات الفلسطينية من الطعن والدهس ضد الإسرائيليين في مدينة القدس تحديداً، ورغم تواجد قوات الجيش الإسرائيلي وحرس الحدود، لكن ذلك لم يسر على قطاع الأعمال والتجارة في المدينة، ولم تتمكن الحركة التجارية الإسرائيلية من العودة إلى طبيعتها في المرحلة التي سبقت اندلاع الانتفاضة.

وأضاف حتى إن سوق "محنه يهودا" الأكثر شهرة في القدس ما زال في حالة جمود وتوقف نسبي إلى حد كبير، خشية من تجدد العمليات الفلسطينية. ونقل المراسل عن فيني تسديكو -صاحب محلات خضار وفواكه في القدس- أنه تضرر كثيرا من موجة العمليات الفلسطينية الأخيرة ومني بخسائر كبيرة، وتراجعت أرباحه بنسبة 50%.

مناحين مزارحي -صاحب محلات للحلويات والمرطبات- لم يكن متفائلا إزاء حديث الشرطة الإسرائيلية عن العودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية في القدس بعد تراجع مستوى العمليات وحدثها عن ما كان عليه الوضع بداية الانتفاضة، وقال: صحيح أن التهدة الأمنية في القدس بدأت تعود أدرجها بصورة تدريجية، لكن التشاؤم ما زال سيد الموقف.

إلشع بن كيمون كتب في يديعوت أحرونوت أن جميع الأعمال التجارية الإسرائيلية تضررت خاصة المحلات الكبيرة، وناشد الإسرائيليين بالتوقف عن حالة الخوف والهستيريا التي تملكهم، بسبب تواجد قوات الأمن والشرطة وحرس الحدود بصورة مكثفة. وأضاف أن الخسائر الإسرائيلية الكبيرة وقعت في المطاعم، مع تراجع حركة الرواد من الزبائن بمعدلات سيئة ومحبطة.

نائب رئيس بادية القدس عوفر باركوفيتس قال إن بداية عودة الوضع الأمني تدريجيا لحالته الطبيعية لا يعني أن تعود الحركة التجارية أدرجها بصورة سريعة لأنها بحاجة لمساعدة عاجلة وطارئة من المؤسسات الحكومية. فقد تأثرت حركة التسوق بصورة دراماتيكية سيئة. فهناك قطاعات اقتصادية تعاني من أزمة خطيرة، وهناك قطاعات أصيبت بحالة انهيار حقيقي "ولذلك نحن نطالب الحكومة الإسرائيلية بإقامة صندوق عاجل لمساعدة هؤلاء، والقيام بخطوات سريعة من شأنها إعادتها لما كانت عليه قبل اندلاع موجة العمليات الفلسطينية".

في الوقت نفسه أرسل ديفد فيريل -رئيس مجلس مستوطنات غوش عتصيون- إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو رسالة عاجلة، عن حجم التضرر الذي لحق بالحركة التجارية لديهم، وتطالبه بالاعتراف بأنهم في حالة مواجهة عسكرية، وبأنهم تضرروا في ظل ما يقوم به المستوطنون من أعمال حراسة دائمة وتفتيش مكثف للعمال الفلسطينيين الذين يعملون داخل المستوطنات، وتراجع حركة السياح الأجانب. وقال فيريل "نحن نطالب الحكومة بمنحنا تعويضات عاجلة تساعدنا على اجتياز هذه المرحلة الصعبة".

وهناك واقع يسهم في تراجع الحركة التجارية بسبب العمليات الأخيرة، وهو أن معظم المحال التجارية يعمل فيها عمال فلسطينيون بجانب اليهود. وفي أعقاب تزايد العمليات بدأ الجيش بإقامة حواجز عسكرية وحملات تفتيش دقيقة على كل مركبة فلسطينية تدخل لمناطق المستوطنات. وطالما أن معظم السيارات الفلسطينية لا تمتلك تصاريح أمنية لدخول المستوطنات، فإنها تضطر للبقاء

خارجها، ويدخل العمال الفلسطينيون على أقدامهم، وهذا كله أضر بالمحلات التجارية الإسرائيلية، حتى إن بعضها لا يدخلها إلا زبون واحد في اليوم فقط.

الكاتب الإسرائيلي موشيه ليون قال في مقال نشر في يديعوت أحرونوت: العمليات الفلسطينية الأخيرة عملت على تخفيف حركة الزبائن أمام المحلات التجارية في المدن الإسرائيلية، وخاصة القدس، ويات السياح الأجانب والمحليون يخشون من الذهاب إلى المدينة لأنها باتت تتلقى ضربات قاسية من منفذي العمليات الفلسطينية، لأن عملية فلسطينية تستخدم سكيناً واحداً نجحت في الإضرار بمحلات تجارية ومقاه ومطاعم وفنادق.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/11/13

٢٥. ذي إيكونومست: وسم منتجات المستوطنات لـ"إسرائيل"

إيكونوميست: وصفت مجلة بريطانية الإجراء الأخير الذي اتخذته الاتحاد الأوروبي بالزام "إسرائيل" بوضع ملصقات على منتجات المستوطنات اليهودية المصدرة إلى أسواق دولها، بأنه يمثل "لطمة دبلوماسية" لدولة الاحتلال، ونصراً لحركة بي.دي.أس. وقالت مجلة ذي إيكونوميست في عددها الأخير إن الأوروبيين -شأنهم شأن بقية العالم- لا يعترفون بسيادة "إسرائيل" على الأراضي التي استولت عليها من العرب إبان حرب الأيام الستة عام 1967، كما يعتبرون المستعمرات الإسرائيلية غير شرعية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/11/13

٢٦. أربعة شهداء فلسطينيين وعشرات الإصابات خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في الضفة والقطاع

(وفا، أ ف ب، رويترز): استشهد الشاب الفلسطيني الشاب حسن البو (21 عاماً) برصاص قوات الاحتلال أمس، في مواجهات جرت عند مدخل مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة، فيما أصيب في هذه المواجهات مسن بالرصاص الحي، جراء إطلاق جنود الاحتلال النار بشكل مباشر، كذلك استشهد الشاب حسن جهاد حسن السعدة (21 عاماً) بعدما أصيب بعدد من الاعيرة النارية من قبل جيش الاحتلال على جسر حلحول شمال الخليل.

وأعلنت مصادر طبية فلسطينية استشهد الشاب لافي يوسف عوض 26 عاماً في مواجهات في قرية بدرس مع جيش الاحتلال الإسرائيلي قرب رام الله.

وتوفي الشاب محمود الشلالدة (22 عاماً) أمس، متأثراً بجروح أصيب بها أول من أمس الخميس، عندما اطلق عليه جنود الاحتلال النار خلال اشتباكات في مدينة الخليل.

المستقبل بيروت، 2015/11/14

٢٧. الاحتلال يغلق مداخل بلدات جنوب الخليل

الخليل - وفا: أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي مداخل القرى والبلدات الجنوبية في محافظة الخليل، المحاذية للشارع الالتفافي رقم 60، ونصبت الحواجز العسكرية عليها، مساء اليوم الجمعة، ضمن اجراءاتها المشددة بحق أهالي محافظة الخليل. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال أغلقت مداخل بلدات السموع، والظاهرية، وسعير، وقرى السيميا، ورابود، وأبو العرقان، وأبو العسجا، والصره، ومخيم الفوار، ومنعت المواطنين من الدخول أو الخروج منها. وقالت مصادر متفرقة إن قوات الاحتلال، التي عززت من تواجدتها في المنطقة الجنوبية للخليل، صادرت أجهزة تسجيل بعد مدهمتها منازل المواطنين ومحالهم التجارية. كما احتجزت مواطنين على مداخل بلداتهم وفتشت مركباتهم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2015/11/13

٢٨. حملة تستنكر اتهام الفلسطينيين في تفجيرات برج البراجنة

استنكرت حملة "لا للتحريض" الاتهامات التي وجهتها بعض الأصوات الإعلامية والمحلية في لبنان، إلى الفلسطينيين بزعم التورط في تفجيري برج البراجنة، في الضاحية الجنوبية مساء الخميس، عادة ذلك "جريمة لا تقل بشاعة عن جريمة التفجير". وقالت الحملة في بيان يوم الجمعة (13-11) تلقي "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخةً منه، إن الاتهامات التي وجهت للفلسطينيين "جاءت قبل أن تصل الأجهزة الأمنية والقضائية اللبنانية إلى مكان وقوع التفجيرات ... وقبل أن تجف الدماء أو تعرف حقيقة ما جرى". وأشارت إلى أن بعض الأصوات الإعلامية والمحلية، سارعت إلى اتهام الفلسطينيين بهذه الجريمة، وانصبت الاتهامات على مخيم برج البراجنة، ونقلت مباشرة على الهواء، ما يعد "جريمة بشعة لا تقل خطورة أو بشاعة عن جريمة التفجير"، مشددة على أن هذه الاتهامات صدرت قبل وجود أي دليل قانوني.

وأكدت الحملة رفض الاتهامات الموجهة للفلسطينيين، محذرة من نتائج هذا الأسلوب "الذي يؤدي للفتنة والتحريض وتعريض سلامة الفلسطينيين للخطر ويضر بالعلاقة الفلسطينية اللبنانية". وشددت على رفض اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وقواهم السياسية، العنف وأعمال التخريب، وأنه ليس لهم علاقة بالصراعات الإقليمية والمحلية.

المركز الفلسطيني للإعلام، فلسطين المحتلة، 2015/11/13

٢٩. اكتظاظ في سجون الاحتلال وافتتاح أقسام جديدة

أفادت "هيئة شؤون الأسرى والمحررين"، بأن الاكتظاظ في صفوف الأسرى أخذ بالازدياد في سجون ومراكز التوقيف الإسرائيلية، بسبب الاعتقالات الواسعة التي تشنها سلطات الاحتلال في صفوف الفلسطينيين. وقالت الهيئة، في بيان صحفي لها، إن "ما يسمى إدارة مصلحة السجون نقلت عشرات الأسرى من سجن نفحة إلى عدة سجون، بعد ادعائها بوجود محاولة للهروب في السجن الشهر الماضي، وإعلانها إغلاق السجن خلال الفترة الحالية، أدى الى زيادة الضغط أيضا في سجن جلبوع وشطة". وأوضحت أن "إدارة السجون أعلنت عن افتتاح قسم جديد في سجن شطة وهو قسم (3) ونقل اليه عشرات الاسرى من سجن نفحة"، في الوقت الذي أشار فيه البيان إلى استحداث قسم جديد آخر في سجن جلبوع وهو قسم (3) ونقلت إليه قرابة 80 أسيرا من سجون الجنوب. ودعت الهيئة في بيانها، المجتمع الدولي للتدخل لوقف "جرائم الاعتقالات المستمرة من قبل الاحتلال بحق أبناء الشعب الفلسطيني"، التي قالت إنه "يُزج به في معتقلات وزنازين التعذيب والتوحش".

الدستور، عمّان، 2015/11/14

٣٠. لجنة حقوقية: إخطارات هدم المنازل بالقدس تهدف لإخماد الانتفاضة

أفادت لجنة الدفاع عن أراضي وعقارات سلوان، أن سلطات الاحتلال "تسعى إلى كسر معنويات المقدسيين وإخماد الانتفاضة المقدسية، من خلال إخطار عائلات فلسطينية بهدم منازلها في مدينة القدس المحتلة، بحجة البناء دون ترخيص". وأفاد عضو لجنة الدفاع عن أراضي وعقارات سلوان، فخري أبو دياب، بأن "المؤسسة الاحتلالية تسعى لمعاينة المقدسيين وإشغالهم عن مقاومة الاحتلال الإسرائيلي والانتفاضة، بتوزيع أوامر هدم ظالمة بحق المنازل والمساجد، حيث صعدت من ذلك مع بداية الشهر الجاري".

الدستور، عمّان، 2015/11/14

٣١. عيسى قراقع: 310 أطفال مقدسيين اعتقلوا منذ بداية تشرين الأول/ أكتوبر

القدس - "القدس" دوت كوم: اعتقلت قوات الاحتلال 310 أطفال مقدسيين منذ بداية الانتفاضة الشعبية مطلع تشرين الأول/ أكتوبر الماضي وحتى اليوم، وما يزال 40 منهم قيد الاعتقال، وفقا لرئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع. وأوضح قراقع، أن عدد جميع الأطفال المعتقلين في سجون الاحتلال ومعسكراته بلغ 400 طفلا موزعين على السجون التالية: (عوفر 130 طفلا،

الشارون 40 طفلاً، جفعون 70 طفلاً، مجدو 136 طفلاً، فيما يعتقل الاحتلال في عصيون وحوارة والمسكوبية وعسقلان 14 طفلاً).

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/11/13

٣٢. الاحتلال يقتحم قرية نزلة زيد ويعتقل شابين

جنين - "القدس" دوت كوم: اعتقلت قوات الاحتلال، مساء يوم الجمعة، شابين من قرية نزلة زيد القريبة من بلدة يعبد جنوب غربي جنين، فيما أصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق، وذلك خلال قيامها باقتحام القرية. وذكرت مصادر محلية، أن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت القرية وهدمت منزل المواطن خالد مصطفى زيد، حيث اعتقلت الشاب هادي عبد الرحمن زيد (18 عاماً) وشاباً آخر لم تعرف هويته بعد. وأوضحت إن قوات الاحتلال تعمدت خلال اقتحامها القرية إطلاق قنابل الصوت وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة عدد من المواطنين بحالات اختناق.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/11/13

٣٣. نابلس: الاحتلال يهدم منازل المتهمين بتنفيذ عملية "ايتمار"

نابلس - "القدس" دوت كوم: هدمت قوات الاحتلال فجر اليوم السبت 3 منازل للأسرى في مدينة نابلس متهمين بتنفيذ عملية "ايتمار" بالقرب من بلدة بيت فوريك شرق نابلس، والتي قتل فيها مستوطنين.

وأفاد مراسل "القدس" دوت كوم أن جنود الاحتلال هدموا منزل اكرم المصري القريب من كلية الروضة شرق مدينة نابلس، و منزل عائلة كوسا الكائن في منطقة الضاحية ومنزل عائلة الحج حمد في روجيب

وأضاف مراسل "القدس" دوت كوم: ان مواجهات في مناطق متعددة من مدينة نابلس اندلعت بين الشبان وجنود الاحتلال عقب اقتحامهم المدينة، بقوة قدرت بأكثر من 100 جندي".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/11/14

٣٤. نادي الأسير: 416 حالة اعتقال منذ بداية الشهر الجاري بينهم 122 طفلاً

رام الله - فادي أبو سعدى: كشف نادي الأسير الفلسطيني أن 416 حالة اعتقال نفذتها سلطات الاحتلال منذ شهر تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري بينهم 122 طفلاً وقاصراً. وأوضح النادي في بيان

له أن حالات الاعتقال هذه شملت من بقي رهن الاعتقال ومن أفرج عنه لاحقاً. وكانت محافظتا القدس والخليل الأعلى بين نسبة الاعتقالات وكذلك من حيث عدد اعتقال الأطفال والقاصرين. ففي القدس سجلت 181 حالة اعتقال بينهم 42 طفلاً وقاصراً ومن الخليل سجلت 70 حالة اعتقال بينهم 50 طفلاً وقاصراً فيما اعتقل الاحتلال من محافظة قلقيلية 33، ومن نابلس 30 بينهم خمسة أطفال. أما في بيت لحم فقد اعتقل 30 شخصا بينهم تسعة أطفال ومن محافظة رام الله والبيرة 30 بينهم عشرة أطفال. وبلغ عدد المعتقلين من جنين 16 بينهم طفلان، وفي طولكرم بلغ عدد معتقليها 16 بينهم أربعة أطفال، بينما بلغ مجموع المعتقلين في طوباس وأريحا عشرة.

القدس العربي، لندن، 2015/11/14

٣٥. مثقفون فلسطينيون على طرفي الخط الأخضر يدعون لصياغة المشروع الوطني

الناصر - وديع عواودة: يدعو مثقفون فلسطينيون على طرفي الخط الأخضر لصياغة المشروع الوطني الفلسطيني بمشاركة فعالة من فلسطينيي الداخل في ظل المتغيرات المحلية والإقليمية وانحياز تسوية الدولتين. وهذه ليست رغبة شرائح المثقفين داخل أراضي 48 بل هل رغبة أغلبية فلسطينيي الداخل المعتقدين بضرورة الاضطلاع بدور أكبر في المشروع الوطني الفلسطيني. ويرون أن دورهم الحالي يتراوح بين مقبول وغير كاف. كما يظهر رغبة فلسطينية عامة بأن يشارك فلسطينيو الداخل بذلك وعدم الاكتفاء بدور مساند فقط.

وفي استطلاع رأي واسع شمل عينة نموذجية من 680 مقابلة مباشرة في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، أجراه معهد "ستات نت"، يقول 11% فقط من فلسطينيي الداخل إن دورهم الحالي كبير و29% مقبول و36% يرونه دورا غير كاف و19% لا دور لهم.

في المقابل يظهر استطلاع رأي شمل 1200 مقابلة مع فلسطينيين في الضفة وغزة أجراه معهد "جي ام سي سي" أنهم يحملون رؤية مشابهة من هذه الناحية. ويقول 14% من فلسطينيي الأرض المحتلة عام 1967 إن دور فلسطينيي الداخل بالمشروع الفلسطيني الوطني كبير، ويرى 35% منهم أنه دور مقبول و23% يرونه غير كاف ويعتقد 13% أنه لا دور لهم.

وبرؤية مستقبلية ترى أغلبية فلسطينيي الداخل (56%) بضرورة القيام بدور أكبر وهذه هي رؤية فلسطينيي الضفة وغزة (55%).

القدس العربي، لندن، 2015/11/14

٣٦. افتتاح مشروع لتوفير التعليم للفلسطينيين في لبنان

افتتحت "مؤسسة التعاون" بالاشتراك مع "جمعية توحيد شبيبة لبنان" و"مؤسسة إنجاز" لبنان مشروع "Skills 4 Life" الذي موله "الاتحاد الأوروبي" (EU) لمدة سنتين بهدف توفير فرص التعليم والتطوير الذاتي للأطفال والشباب الفلسطينيين وذلك خلال مؤتمر أقيم في فندق البريستول. ولفتت المديرية السابقة لمؤسسة التعاون في لبنان سلمى اليسير أن "الأطفال اللاجئين الفلسطينيين يواجهون تحديات هائلة لتحقيق النجاح في الحياة"، مضيفة: "يعاني 37% من السكان القادرين على العمل من البطالة، بينما يعيش ثلثا السكان في الفقر فيما ترك 50 في المئة من الطلاب مدارسهم بعد الشهادة المتوسطة، لذا فإن توسيع نطاق المشروع سيساعد في تحسين تلك النسب".

المستقبل بيروت، 2015/11/14

٣٧. مواجهات الجمعة تسفر عن أكثر من 270 مصابا

اندلعت مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال الإسرائيلي والمواطنين الفلسطينيين، يوم الجمعة (11/13)، بمختلف أنحاء الضفة الغربية المحتلة. وكانت جماهير الخليل قد شجعت يوم الجمعة الشاب محمود محمد عيسى الشلالدة (22 عاما)، الذي قضى صباحا متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال خلال مواجهات أمس، في بلدة سعير قضاء المدينة. وباستشهاد الشبان الشلالدة والبو وعوض، فإن عدد الشهداء الفلسطينيين الذي قضا برصاص واعتداءات قوات الاحتلال والمستوطنين منذ اندلاع "انتفاضة القدس" يرتفع إلى 86 فلسطينياً، بينهم 18 طفلاً و4 سيدات. وعلى صعيد الإصابات، أضافت المصادر الفلسطينية أن مواجهات اليوم خلفت 273 مصاباً فلسطينياً، بينهم 50 أصيبوا بأعيرة الرصاص الحيّة، و45 آخرين بالأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط، بالإضافة إلى 166 حالة اختناق جرّاء استنشاق الغاز المسيل للدموع، و12 إصابة بالحروق والكسور.

قدس برس، 2015/11/13

٣٨. الاحتلال يعتقل أكثر من 50 سيدة منذ بدء انتفاضة القدس

اعتقلت قوات الاحتلال منذ بداية انتفاضة القدس في الأول من تشرين أول / أكتوبر الماضي وحتى يوم الجمعة، ما يزيد عن 50 سيدة وفتاة من مدينة القدس المحتلة، حسبما أعلنت لجنة أهالي الأسرى والمعنقلين المقدسيين.

قدس برس، 2015/11/13

٣٩. وقفة احتجاجية نصرية للمسجد الأقصى بالعقبة

العقبة-احمد الرواشدة: نظمت الفاعليات الشعبية والحزبية في العقبة بعد صلاة الجمعة أمس، وقفة احتجاجية أمام المسجد الكبير وسط المدينة، تنديدا بوعد بلفور ونصرة للأقصى. وندد المشاركون في الوقفة بالاعتداءات الصهيونية على المسجد الأقصى المبارك، مطالبين بالغاء معاهدة وادي عربة واغلاق السفارة الصهيونية في عمان. وحيا المشاركون المقاومة الفلسطينية، معتبرين ان وعد بلفور المشؤوم كان سببا بفرقة البلاد الاسلامية والعربية. وحيا القيادي الاسلامي كمال الخلفات المقاومة الفلسطينية ودورها المشرف في الدفاع عن المقدسات والاقصى، داعيا الى تبني المشروع الاسلامي وتحقيق النهضة الشاملة لتحرير فلسطين. وندد الخلفات بالمؤامرات التي تحاك ضد الامة الاسلامية ومنها وعد بلفور المشؤوم والذي قسم المقسم، داعيا الجيل الجديد الى الاستعداد لتحرير المقدسات من براثن الصهاينة المعتدين. وفي نهاية الوقفة أحرق المشاركون العلم الصهيوني متعهدين باستمرار الفعاليات المناصرة للمقاومة والمقدسات.

الغد، عمان، 2015/11/14

٤٠. السعودية تدعو باسم الدول العربية إلى نظام حماية دولية خاص لفلسطين

نيويورك: دعت المملكة العربية السعودية، باسم الدول العربية، الأمم المتحدة إلى "إعداد نظام حماية دولية خاص في دولة فلسطين، بما فيها القدس الشريف"، وفقاً للقرارات الدولية واتفاقية جنيف الرابعة والقانون الدولي.

جاء ذلك في كلمة السفير السعودي عبدالله المعلمي، باسم المجموعة العربية، أمام اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة. وشدد المعلمي على دعم مجموعة الدول العربية الكامل للشعب الفلسطيني في "صموده ودفاعه عن أرضه ومقدساته"، داعياً إلى إلزام إسرائيل احترام كل الاتفاقات التي وقعتها واحترام القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة. وأكد ضرورة "وضع جدول زمني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية وبقية الأراضي اللبنانية المحتلة والجولان العربي السوري"، والانسحاب الى حدود عام 1967. وأعرب المعلمي الذي يتولى مهمة منسق "المجموعة العربية لأعمال لجنة السياسات الخاصة وإنهاء الاستعمار"، عن "القلق البالغ في شأن التصعيد الخطير والاستمرار في الأعمال الاستفزازية والعنوانية من قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين الإرهابيين ضد الفلسطينيين، خصوصاً منذ بداية تشرين الأول (أكتوبر) الماضي".

وأشار الى قرار الجامعة العربية الأخير "بتوفير الحماية في أرض دولة فلسطين، والذي أكد إدانة الإرهاب الرسمي المنظم الذي تمارسه إسرائيل، وإرهاب المستوطنين والانتهاكات الجسيمة والجرائم بحق الشعب الفلسطيني التي ترقى إلى جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية". وقال إن التقارير المقدمة إلى اللجنة "أكدت أن إسرائيل مستمرة في انتهاكات حقوق الإنسان الرئيسية وماضية في عدوانها ضد الشعب الفلسطيني وتحتجز آلاف المعتقلين الفلسطينيين، خصوصاً النساء والأطفال". ودعا الى "إدانة الجرائم الإسرائيلية وتحميل الحكومة الإسرائيلية المسؤولين القانونية والجنائية الكاملة عنها ومحاسبة مرتكبيها وتقديمهم الى العدالة الدولية من دون إبطاء". كما دعا الى اتخاذ "إجراءات فورية وحازمة لإلزام إسرائيل وقف كل الإجراءات التي تدنس المقدسات الإسلامية وتهدد سلامة أماكن العبادة الإسلامية والمسيحية وتسعى الى تهويد القدس الشريف والأماكن الإسلامية والمسيحية التاريخية، وتغيير الوضع التاريخي للمسجد الأقصى والحرم الشريف".

الحياة، لندن، 2015/11/14

٤١. "الخارجية الأميركية": وسم منتجات المستوطنات ليس مقاطعة لـ"إسرائيل"

رام الله - ترجمة خاصة: ذكرت وسائل إعلام عبرية أن الناطق بلسان الخارجية الأميركية مارك تونر قال يوم الخميس في تصريحات بان "الإدارة الأميركية لا ترى في وسم منتجات المستوطنات من قبل الاتحاد الأوروبي مقاطعة لإسرائيل لأن المستوطنات ليست جزءاً من إسرائيل". وأشار تونر إلى أن الولايات المتحدة تتفهم هدف الاتحاد الأوروبي من هذه العملية، المتمثل بتوضيح منشأ البضاعة للمستهلك الأوروبي، مضيفاً "أن الاتحاد الأوروبي بنفسه أعلن انه لا يقصد من هذه الخطوة المقاطعة".

وذكرت صحيفة "يديعوت احرونوت" في عددها الصادر اليوم الجمعة "ان وزارة الخارجية في حكومة الاحتلال تعتزم تنفيذ حملة دولية مضادة لدعوة الأوروبيين لشراء منتجات ازرق -أبيض (إشارة إلى المنتجات الإسرائيلية)".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2015/11/13

٤٢. الرئيس القبرصي يشدد على الدعم الشامل والعادل للقضية الفلسطينية بناء على حل الدولتين

رام الله - وفا: قال الرئيس القبرصي، في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس محمود عباس "إن قبرص وفلسطين تجمعهما روابط تاريخية، يُشهد لها على المستويين الرسمي والشعبي، وإن هذه الزيارة هدفها الاستمرار في التعاون الثنائي والتعاون على المستوى الدولي".

وقال إنه "أمر في غاية من الأهمية الحفاظ على الواقع القائم في مدينة القدس، واتخاذ كافة التدابير للتخفيف من حدة التوتر الحالي، معرباً عن رفض بلاده للأوضاع القائمة. وشدد على موقف بلاده في دعم حل شامل وعادل للقضية بناء على حل الدولتين، تعيش فيه الدولتان، فلسطين وإسرائيل، جنباً لجنب في أمن وسلام واستقرار. وأعرب الرئيس اناستاسيادس، عن اعتقاده بضرورة لعب الاتحاد الأوروبي دوراً أكبر في عملية السلام، وقال: "سأقوم ببحث القادة الأوروبيين للقاء الرئيس محمود عباس، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، كلا على حدة، لتقريب وجهات النظر، وضمان العودة إلى المسار السلمي".

الحياة الجديدة، رام الله، 14/11/2015

٤٣. رئيس حكومة كندا "قلق" من وسم منتجات المستوطنات

اوتواوا: اعرب رئيس الحكومة الكندية جاستن ترودو عن "قلقه" من طلب الاتحاد الأوروبي وضع ملصقات على منتجات المستوطنات الإسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وقال ترودو خلال مؤتمر صحفي امس الخميس " عبرت مرارا اني ضد معاقبة ومقاطعة إسرائيل، وانا قلق من المبادرات التي تبدو موجهة ضد إسرائيل اكثر ما هي موجهة ضد دول اخرى". واضاف "اعتقد انه من المهم ان يعلم المستهلكون مصدر بضائعهم ولكن في اطار شامل وليس في اطار يستهدف بالتحديد بلدا او اخر".

موقع صحيفة القدس، 13/11/2015

٤٤. بلير يطلق من القدس المحتلة مبادرة جديدة للسلام في الشرق الأوسط

القدس المحتلة - أ ف ب: أطلق رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير في القدس المحتلة أمس مبادرة جديدة للتوصل إلى اتفاق سلام بين إسرائيل والفلسطينيين. وقال بلير، الذي كان مبعوثاً للجنة الرباعية للسلام في الشرق الأوسط، انه يعمل الآن كمواطن بصفته الخاصة للدفع من اجل التوصل إلى تسوية من طريق المفاوضات. وأضاف: «ما سأفعله هنا وفي المنطقة بكاملها هو العمل من خلال هذه المبادرة لتحفيز الشرق الأوسط لمحاولة الدفع من أجل عملية سلام في إطار مبادرة السلام العربية، وإحداث تغيير كبير على الأرض في غزة والضفة الغربية، ومن أجل الوحدة الفلسطينية على أساس السلام». وأكد أن دوره الجديد سيتيح له مزيداً من الحرية لإجراء مناقشات صريحة مع جميع الأطراف. وكانت اللجنة

الرباعية التي تضم الاتحاد الأوروبي وروسيا والأمم المتحدة والولايات المتحدة، عينت بليز لدعم الاقتصاد والمؤسسات الفلسطينية استعداداً لإقامة دولة فلسطينية. وأشار الإعلام الإسرائيلي في الأسابيع الأخيرة إلى أن بليز التقى قادة حماس، إلا أن بليز رفض تأكيد ذلك علناً، وقال: «لن أعلق على ذلك باستثناء القول إنني وجدت منذ تخليت عن دوري في الرباعية انه أصبح من الأسهل إجراء محادثات صريحة تماماً مع الناس». وأضاف أن «استعداد الناس للتحدث بصراحة الآن بات أكثر من السابق عندما كنت ممثلاً للرباعية».

الحياة، لندن، 2015/11/14

٤٥. انديك لإسرائيليين: أقتنم أنفسكم أنكم ضحية وأنتم لستم كذلك

رام الله: في حديث له مع محرر صحيفة "هآرتس" على هامش مؤتمر "إسرائيل للسلام" الذي نظّمته الصحيفة قال السفير الأمريكي السابق في إسرائيل والمبعوث الخاص للرئيس اوباما في مفاوضات السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، مارتن إنديك، مخاطباً الإسرائيليين "لقد أقتنم أنفسكم انكم ضحية، وانكم يجب ان تظلوا شاهرين جرابكم، ولكن انتم لم تعودوا ضحية، ولقد تمكنتم من بناء دولة رائعة، ولا يجب ان يكون مستقبلكم مبنى على الحراب". وأضاف إنديك "ان هناك رسالة واحدة يجب ايصالها - وهي انكم يجب ان تعودوا الى العملية السلمية، فالعملية السلمية فشلت لان كل طرف من الطرفين اقنع نفسه انه لا يوجد له شريك في الطرف الاخر ولكنني اقول لكم، ان ابو مازن على استعداد لان يكون شريكا من صباح الغد، إذا تم إخلاء المستوطنات".

واعترف إنديك ان "جميع المحاولات التي قامت بها إسرائيل وكان مشاركا فيها قد فشلت، باستثناء نجاحين اثنين هما اوسلو، والسلام مع الاردن، وانا فخور انني كنت جزءا منهما".

موقع صحيفة القدس، 2015/11/13

٤٦. "آمنستي": الاحتلال الإسرائيلي له تاريخ طويل في عمليات القتل غير القانونية

رام الله - فادي أبو سعدى: أدانت منظمة العفو الدولية الجريمة التي ارتكبتها جيش الاحتلال الإسرائيلي باقتحامه المستشفى الأهلي في مدينة الخليل وإعدام الشاب عبد الله شلالدة بدم بارد واعتقال ابن عمه الجريح. وقالت المنظمة أنه بعد التحقيق في الحادث أدانت عملية الاقتحام متخفين كسلفيين بلحي كثة وطواق إسلامية وكوفية فلسطينية ترافقهم امرأة حامل على كرسي متحرك.

وبناء على ما قاله الشهود لمنظمة العفو الدولية فإن قوات الاحتلال دخلت إلى غرفة في الطابق الثالث من المستشفى حيث يرقد الشاب عزام شلالدة فاعتقلته على خلفية الاشتباه بتنفيذ عملية طعن نهاية في 25 تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وأضاف الشهود أن الجنود أطلقوا النار على عبد الله شلالدة الذي كان برفقة ابن عمه المصاب في الغرفة ثلاث رصاصات في الرأس وفي الجزء العلوي من الجسد.

وقال مدير قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة العفو الدولية فيليب لوثر إن عملية إطلاق النار على الجزء العلوي من الجسد يمثل قتلًا غير مشروع. وأشار إلى وجود نمط مقلق من حوادث مماثلة نفذتها مؤخرا القوات الإسرائيلية في الضفة الغربية واستدعت تحقيقًا عاجلًا، وأنه يجب وقف استخدام القوة المميّنة المتعمدة. واعتبر لوثر أن القوات الإسرائيلية لديها تاريخ طويل في تنفيذ عمليات القتل غير القانونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك عمليات الإعدام خارج نطاق القضاء وأن ارتفاع عدد الهجمات التي يشنها الفلسطينيون على إسرائيل منذ بداية شهر تشرين الأول/أكتوبر لا يعطي أي مبرر لقوات الجيش والشرطة الإسرائيلية باستخدام القوة المميّنة حين لا يقتضي الأمر ذلك.

القدس العربي، لندن، 2015/11/14

٤٧. "الأورومتوسطي": نتياهو معرض للاعتقال بمدريد

جنيف -وكالات: أقرت محكمة إسبانية أول من أمس إمكانية توقيف رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتياهو وستة من وزرائه حال وصولهم إلى البلاد. وقال المرصد الأورومتوسطي في تصريح صحفي إن المحكمة الإسبانية أرسلت معلومات حول نتياهو وستة من وزرائه إلى أمن المنافذ والمطارات الإسبانية، بحيث تصل إنذارات بوصول هؤلاء وكانت المحكمة أوقفت تحقيقًا يعود إلى خمس سنوات في الهجوم الإسرائيلي على أسطول الحرية لكسر الحصار عن غزة عام 2010 رغم أن التحقيق يمكن أن يفتح من جديد إذا قام بزيارة إسبانيا. وقالت الحملة الأوروبية لرفع الحصار عن غزة إن محكمة مدريد أوقفت النظر في دعوى ضد قادة الاحتلال الإسرائيلي بينهم نتياهو على خلفية الاعتداء على سفينة مرمرة التركية. وقالت إنه يمكن للقاضي استدعائهم للإدلاء بأقوالهم أو حتى القبض عليهم.

الغد، عمان، 2015/11/14

٤٨. الشرطة الإيطالية تعزز الأمن بمواقع يهودية في ميلانو بعد حادث طعن

ميلانو - رويترز: أعلنت الشرطة إن السلطات الإيطالية عززت الأمن في المواقع اليهودية في مدينة ميلانو امس عقب تعرض مواطن إسرائيلي للطعن.
وذكرت الشرطة أن شخصا مجهولا طعن الإسرائيلي ناثن جراف في الظهر والوجه مساء الخميس قرب مدرسة يهودية في العاصمة المالية ليطاليا. وقالت ان الجروح التي أصيب بها ليست خطيرة.
ولم تعتقل الشرطة المهاجم بعد كما لم تعرف دوافعه لكن مصدرا قضائيا قال ان مدعين في جرائم الارهاب يحققون فيما اذا كان الهجوم يعد جريمة كراهية.

الرأي، عمان، 2015/11/14

٤٩. جامعة "ايلينوي" تسوي قضية أستاذ انتقد "إسرائيل" في تغريدات على موقع تويتر

شيكاغو - رويترز: أعلنت جامعة ايلينوي مساء الخميس إنها ستدفع 875 ألف دولار لتسوية قضية أستاذ لن يتولى التدريس فيها بشكل دائم بعد أن انتقد إسرائيل في تغريدات على موقع تويتر.
وكان الأستاذ الجامعي ستيفن سلايطة (40 عاما) قد أقام دعوى قضائية ضد الجامعة واتهمها بانتهاك حقه في حرية التعبير قائلا إن مانحين ضغطوا على مجلس أمناء الجامعة لسحب عرضهم له بسبب انتقاداته للضربات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة.
وتشمل التسوية دفع 275 ألف دولار لمحامي سلايطة. وتتص التسوية على أن سلايطة لن يعين في الجامعة لكن هذا لا يشير إلى أي خطأ من جانبه.
وقالت الرئيسة المؤقتة للجامعة باربرا ويلسون في بيان "رغم أن المبلغ كبير فإنه أقل مما كنا سننقله إذا استمرت القضية خلال العام المقبل."

وقال سلايطة في القضية الاتحادية التي أقامها في كانون الثاني إنه تخلى عن عقد دائم في جامعة فرجينيا تيك لاستلام الوظيفة في ايلينوي وإن سحب العرض أضر بسمعته وسبب له مصاعب اقتصادية. وقال سلايطة في شكواه إنه ليس معاديا للسامية لكنه "شعر بأنه يجب أن يتحدث" بعد تقارير إخبارية عن عمل عسكري في غزة.

ويتولى سلايطة حاليا التدريس في الجامعة الأمريكية ببيروت لمدة عام.

الرأي، عمان، 2015/11/14

٥٠. بالأرقام والحقائق: مشروع الاستيطان.. فشل

شؤون اريئيلي

منذ سنوات هناك جدل داخل الجمهور الإسرائيلي حول مستقبل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. للأسف فإن هذا الجدل يدور حول المسألة الخطأ؛ مسألة "المناطق"؛ هل يوجد شريك أم لا. ولن تكون هناك إجابة حاسمة. وهي لن تساعد في النقاش ولو بخطوة واحدة. الشق الثاني من السؤال الاساسي هو الجزء المهم فعليا - شريك في ماذا؟ للإجابة على هذه الأسئلة الجوهرية يجب العودة الى الارقام والحقائق.

صحيح أن الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية أنشأ خلال السنوات نوعاً من التوسع، حيث بوساطة مستوطنات صغيرة وبؤر استيطانية غير قانونية تم وضع الاوتاد في التجمعات الفلسطينية القروية، لكن عند النظر الى الارقام الجافة فان الصورة تختلف قليلا. الاستيطان الإسرائيلي في الضفة لن يصل الى مستوى السيطرة، لا من ناحية السكان بالمقارنة مع السكان الفلسطينيين (اليهود يشكلون فقط 13.5 بالمئة من مجموع السكان في الضفة)، ولا من ناحية الاراضي التي تسيطر عليها المستوطنات فعليا (4 بالمئة من أراضي الضفة).

الاستيطان الإسرائيلي لا يعتمد على الزراعة أو الصناعة أو البحث والتطوير المحلي. فعليا توجد فقط 400 عائلة إسرائيلية تفلح الاراضي في الضفة (الاعتماد على عمال فلسطينيين). الاراضي التي هي اراض زراعية لليهود في الضفة تبلغ 100 ألف دونم، تشكل 1.5 بالمئة من اراضي الضفة، واغلبيتها توجد في غور الاردن.

في "يهودا" و"السامرة" هناك منطقتان صناعيتان فقط هما ميشور أدوميم وبركان حيث إن 95 بالمئة من العمال فيها هم من الفلسطينيين. 60 بالمئة من قوة العمل الإسرائيلية في الضفة تدخل يوميا الى إسرائيل. لهذا فان مشروع الاستيطان الذي هو مشروع شريحة واحدة من السكان، دينية، قومية ومسيحانية، فشل في هدفه، ولم ينجح في تهيئة الظروف لضم الضفة.

حتى لو كان الرئيس محمود عباس قبل اقتراح ايهود اولمرت في حينه وهو اعطاء إسرائيل 6.5 بالمئة من اراضي الضفة الغربية، رغم الاضرار بالتواصل ونسيج الحياة لعشرات القرى الفلسطينية - لا توجد لدى إسرائيل امكانية لاعطاء فلسطين اراضي بهذا الحجم. إن فحص جميع الاقتراحات الرسمية وغير الرسمية لإسرائيل يُظهر أنه لا يمكن تبادل الاراضي بنسبة تزيد على 4 بالمئة، وكل اضافة تعني الضرر الكبير لعشرات المناطق الإسرائيلية داخل الخط الاخضر.

إن تبادل الاراضي بنسبة 4 بالمئة يترك 4 من بين 5 إسرائيليين في منزلهم تحت السيادة الإسرائيلية. وهذا مقرون باخلاء 30 ألف عائلة. هل تستطيع إسرائيل استيعاب عدد كهذا؟ الجواب هو نعم. وقد واجهت إسرائيل بنجاح موضوع استيعاب مليون مهاجر جديد من الاتحاد السوفييتي سابقا. في العقد الاخير اوجدت إسرائيل 80 ألف مكان عمل جديد كل عام، وهناك حاجة ايضا الى 6 آلاف وحدة سكنية كل عام لمدة خمس سنوات. وحسب الوضع اليوم فان الحاجة للسكن المخطط في إسرائيل، مع الأخذ في الحسبان الطلب السنوي الدائم، ستكون أكبر كثيرا. وستكون الميزانية المطلوبة لتعويض الاخلاء في حال عدم حصول إسرائيل على المساعدة الدولية، تستدعي زيادة تبلغ 2 بالمئة فقط من ميزانية الدولة.

لا مناص من اقامة عاصمتين في القدس. هنا ايضا توجد أكثر من امكانية للتنفيذ. معظم الاقتراحات لتقسيم شرقي القدس، المنطقة التي ضمتها إسرائيل في العام 1967، تعتمد على المبدأ الديمغرافي والفصل القائم أصلا داخل المدينة: 12 حيا يهوديا لإسرائيل، 28 قرية وحيا عربيا في القدس الشرقية لفلسطين. وهناك خياران حول البلدة القديمة، إما أن تقسم السيادة حسب الوضع الديمغرافي الامر الذي سيبقي في أيدي إسرائيل الحائط الغربي وحارة اليهود والحي الارمني وجبل صهيون؛ وإما أن تُدار المنطقة من قبل جهة دولية وبالتعاون مع الاطراف.

فيما يتعلق باللاجئين فان المسألة أقل تعقيدا مما تصورنا - المطلوب هو الاتفاق على الرقم. الاقتراحات التي قدمها الطرفان تتحرك بين 5 آلاف لاجئ كما تقترح إسرائيل وبين 100 ألف لاجئ كما يقترح الفلسطينيون. الارقام ليست كبيرة من ناحية التأثير على الديمغرافيا في إسرائيل. ويضاف الى ذلك أنه في اطار الاتفاق الشامل سيزول 300 ألف من السكان الفلسطينيين في القدس الشرقية من التعداد السكاني لإسرائيل. أي أن التأثير سيكون أقل من تأثير عدد اللاجئين الذين سيعودون.

لكن حتى يطبق اتفاق معين يجب أن يكون حراك سياسي من ناحية برامج الاحزاب وموقف رئيس حكومة إسرائيل والوزراء وأعضاء الكنيست. لكن الواقع السياسي الحالي يؤدي الى استنتاج واضح هو أن إسرائيل ترفض اقامة الدولة الفلسطينية، وتنتياهاو وعد في الانتخابات الاخيرة بأن لا تقوم دولة فلسطينية خلال ولايته، وهذا ما يريده الوزراء في حكومته.

في الكنيست الصورة متوازنة أكثر. فمقابل 44 عضوا يرفضون التقسيم ("الليكود" و"البيت اليهودي" و"إسرائيل بيتنا")، واطافة الى 23 عضوا مترددين ("كلنا" و"ديغل هتورا")، هناك 53 عضوا يؤيدون ("المعسكر الصهيوني" و"ميرتس" و"يوجد مستقبل" و"القائمة العربية المشتركة"). لكنهم في الوقت ذاته يضعون شروطا للاتفاق منها بقاء القدس موحدة تحت السيادة الإسرائيلية. الحراك السياسي الإسرائيلي في هذه الاثناء، من اجل تأييد حل الدولتين، مقيد بأربعة شروط هي تغيير موقف رئيس

الحكومة، الانشقاق في "الليكود"، تغيير تركيبة الحكومة، وتوفير الظروف للتوافق بين احزاب المعارضة. من الواضح أن احتمالية حدوث ذلك ضئيلة.

في الطرف الفلسطيني الصورة مختلفة ومعقدة. فعباس يناضل على مكانته في م.ت.ف وعلى طريقه السياسي أمام الكثير من معارضيهم ممن في معسكره. وفي خارج معسكره توجد "حماس" التي تسيطر على قطاع غزة، والتي ما زالت تؤمن بطريقها رغم بعض التصريحات البراغماتية، حيث ترفض الاعتراف بإسرائيل وترفض الاتفاق الدائم معها. لذلك فان قدرة عباس على تحقيق الاتفاق مشروطة بالتأييد العربي والدولي، وبما يتلاءم مع المبادرة العربية وخطة بيل كلينتون، الامر الذي يرفضه نتنياهو وخصوصا في موضوع حدود القدس.

ماذا يعتقد الجمهور؟ في الطرف الفلسطيني لا توجد انتخابات ديمقراطية منذ سنوات، والمجتمع منقسم بين من يؤيدون "الارهاب" و"حماس" وبين من يؤيدون طريق عباس السياسية. ويعتقد الجمهور الفلسطيني أن طريق عباس لن تحقق النتائج، ولن تخفف من الظروف الحياتية، لذلك هناك من يتوجه الى العنف.

حسب استطلاع جديد أجري في ايلول في اوساط الجمهور الفلسطيني فان 51 بالمئة يعارضون حل الدولتين و48 بالمئة يؤيدونه. في الطرف الإسرائيلي ايضا يجب الاعتراف بأن الحركة الصهيونية لن تتلهد على تقسيم البلاد. الموافقة على فكرة التقسيم من العام 1937 وقبول قرار التقسيم من العام 1947 كانا نتيجة لقراءة صحيحة للواقع الديمغرافي حيث كانت أقلية يهودية في إسرائيل، الامر الذي منع اقامة الدولة اليهودية على كل اراضيها.

كانت حرب "الايام الستة" فرصة للسعي الى كامل البلاد. نافذة الفرص للاتفاق مع الفلسطينيين فتحت قبل "وسلو" بسبب تغيرات دولية مثل انهيار الاتحاد السوفييتي، وتغيرات اقليمية مثل حرب الخليج الاولى، وتغيرات محلية مثل الانتفاضة الاولى. كل ذلك دفع الاطراف الى الاعتراف المتبادل والتوقيع على اتفاقات اوسلو.

اليوم يعتبر الإسرائيليون أن الواقع افضل، حيث ليس مطلوبا تنازلات، ويمكن الابقاء على الوضع القائم وادارة الصراع، كما تقول الحكومة. الوضع الاقتصادي وموقف الولايات المتحدة وضعف العالم العربي وضعف "حماس"، كل ذلك يضمن التفوق والاستقرار الإسرائيلي. وتغيير هذا الموقف يتم فقط اذا تم استيعاب تأثيرات الوضع القائم في المستقبل، فقط اذا تم استيعاب التهديدات التي يحملها في ثناياها على إسرائيل كدولة ديمقراطية ويهودية.

عن "هآرتس"

الأيام، رام الله، 2015/11/14

٥١. القضية الفلسطينية هي المفتاح لدخول "إسرائيل" إلى المنطقة

توني بلير

ستكون زيارتي لإسرائيل للمشاركة في مؤتمر هآرتس الزيارة ال-147 منذ أن تركت منصبى كرئيس وزراء بريطانيا. وقد قضيت السنوات الثماني التي تلت ذلك في شغل منصب مبعوث اللجنة الرباعية إلى الشرق الأوسط - وهي مجموعة الإدارة الدولية التي تتكوّن من الولايات المتحدة، وروسيا، والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي. وفي إطار هذه الوظيفة الجزئية غير مدفوعة الأجر ركزت الصلاحيات التي فوضت إلي على الاقتصاد الفلسطيني، واستثبتت العملية السياسية.

وعلى الرغم من أنني تركت هذا المنصب سابقاً هذا العام، إلا أنني ما زلت منخرطاً وبشدة في الجهود الرامية إلى تجاوز الطريق المسدود، بما في ذلك من خلال مبادرتي بشأن الشرق الأوسط، والتي لها طموح سياسي صريح.

وعلى مدى هذه السنوات وما حملته من تحديات، اكتسبت تقديراً عميقاً للقضايا وربما قدرًا من الفهم بشأنها. وفيما يلي بعض الاستنتاجات.

إن صميم المشكلة لا يتمثل بعدم القدرة على حل ما يعرف بالقضايا الجوهرية - الحدود، والأمن، واللاجئين والقدس. إذ إن حلول هذه القضايا واضحة لمعظم المراقبين والمشاركين الجديين. فلو توفرت الثقة، وحسن النية والشعور بوجود شراكة ممكنة بين الإسرائيليين والفلسطينيين لكان من الممكن حل هذه القضايا على الرغم من صعوبتها.

وبناءً على ذلك، فالأمر يتعلق بالأحرى بأسباب عدم توفر هذه المقومات في الوقت الحالي وطرق إيجادها. ويعود السبب في عدم إمكانية نجاح عملية سلام تقليدية - أي وضع الأطراف في غرفة وانتظار التوصل إلى اتفاق - إلى أمرين اثنين حدثا منذ اتفاق أوسلو. ففي نظر الرأي العام الإسرائيلي، عانى معسكر السلام التقليدي سلسلة من الانتكاسات. كسرت الانتفاضة الثانية الثقة بين الشعبين. الانسحاب من غزة واقتلاع المستوطنين - في نظر الإسرائيليين - لم يتبعه السلام وإنما الصواريخ والإرهاب. سيطرة حماس على قطاع غزة زاد من صعوبة القيام بعملية انسحاب مشابهة من الضفة الغربية. من وجهة نظر الإسرائيليين، حتى وإن كانت القيادة الفلسطينية الحالية راغبة في جلب السلام، فلن تكون قادرة على القيام بذلك. ولقد عززت الأحداث الأخيرة هذه النظرة وأضعفت من المصادقية التي كان يتمتع بها الرئيس محمود عباس في إسرائيل.

لهذا فإن المفهوم التقليدي بأن عملية سلام تؤدي إلى قيام دولة فلسطينية هي الطريق للأمن مني بضرية كبيرة في إسرائيل.

أما بالنسبة للفلسطينيين، فقد شاهدوا إسرائيل على مر الأعوام وهي تنمو لتغدو في مصاف الدول المتقدمة، وتصبح مثار إعجاب دول العالم، بما في ذلك القوى الصاعدة في الصين والهند، وذلك بفضل إنجازاتها التكنولوجية المرموقة. لقد اتسعت الفجوة بين الدخل والمستوى المعيشي بشكل كبير. الفلسطينيون في الضفة الغربية يعانون في ظل الاحتلال، بينما تواصل المستوطنات النمو. أما في غزة فهم في وضع إغلاق شبه دائم. يشعر الشباب الفلسطينيون بالإحباط والعزلة، حتى عن جزء كبير من السياسة الداخلية لديهم، كما أن أملهم أخذ في النفاد. إنهم على قناعة بأن إسرائيل لم تعد راغبة في السلام وبأنها لم تعد توليه اهتمامًا. هناك وجه مقارنة بين مدينة تل أبيب الواقعة على البحر المتوسط والناطقة بالحياة ومدينة غزة الواقعة على بعد 70 كيلومترًا إلى الجنوب منها على خط الساحل؟

الثقة والمصادقية

لهذا كله، فإن عملية سلام تقليدية على شاكلة "لنضعهم معًا في غرفة واحدة" لن تنجح. وبدلاً من ذلك هناك ثلاثة شروط مسبقة لا بد من توفرها من أجل بناء الثقة والمصادقية. أولاً، إن إشراك القوى العربية في عملية من هذا القبيل ضروري وكان يجب أن يحدث منذ فترة طويلة. لقد كانت المبادرة العربية للسلام عام 2002 حدثًا بارزًا. وهي بطبيعة الحال بحاجة إلى المراجعة في ضوء الأحداث الدائرة في المنطقة في السنوات الأخيرة، ولكن إطارها يقدم طريقًا للمفاوضات تكون إسرائيل والفلسطينيون واثقين خلاله من أن المفاوضات تحظى بدعم المنطقة بأسرها.

لقد كان هذا الأمر بمثابة المستحيل أو ما لا يمكن تصديقه قبل عدة سنوات. أما اليوم والدول العربية تواجه اخطار التطرف ذاتها سواء السني أو الشيعي الذي تروج له إيران - فإن هناك مصلحة مشتركة للعرب والإسرائيليين. والقضية الفلسطينية هي المفتاح لهذا الباب. إن إشراك العالم العربي يجب أن يكون في احتضان عملية السلام والدفع بها - وليس بمجرد ردود فعل عما يحدث، كما كان عليه الأمر إلى الآن.

إن من شأن هذا الأمر، إن تم على النحو الصحيح، وبشكل بناء، أن يمنح الإسرائيليين قدرًا أكبر بكثير من الثقة من ما ستكون عليه ثقتهم في عملية سلام تقع بمجملها على عاتق السياسة الفلسطينية الحالية بمفردها.

أما الشرط الثاني فهو أن حياة الفلسطينيين على أرض الواقع يجب أن تتحسن بشكل جذري، وعلى الفور. لقد كان معدل النمو في الضفة الغربية بين عامي 2007-2010 ثنائي الرقم. أما خلال

السنوات الأخيرة فهو في تباطؤ. ينبغي توفير 100 ألف وظيفة جديدة كل عام خلال العقد القادم في الضفة الغربية وحدها، حتى يتسنى لسكانها الشباب الذين يتخرجون من الجامعات الالتحاق بالقوة العاملة. أما غزة فتفتقر حتى إلى البنى التحتية الأساسية من كهرباء، وصرف صحي، ومياه شرب نظيفة ومساكن. صحيح أن إسرائيل تسمح بدخول أكثر من 700 شاحنة محملة بالمواد يوميًا، ولكن القطاع الخاص يحتضر ومعدلات البطالة المتفاقمة بلغت 40%، كما أن قدرة غزة على التواصل مع العالم محدودة للغاية.

هناك إجماع فعلي على ما يجب أن يحدث من أجل تحسين الحياة اليومية في غزة والضفة الغربية. وهي أمور لا تأثيرات أمنية لها. وفي الواقع فإن تحسين ظروف حياة الفلسطينيين من شأنه أن يخدم أمن إسرائيل. علينا أن نتفق على هذه الخطوات وأن ننفذها. دون تغييرات جدية وحقيقية في ظروف معيشية الفلسطينيين، لن يكون هناك أمل لنجاح أي عملية سياسية.

وثالثًا، لن يكون هناك سلام دائم دون مصالحة فلسطينية ووحدة على أسس تدعم حل الدولتين، بحيث تكون إسرائيل آمنة والدولة الفلسطينية قابلة للحياة. على السياسة الفلسطينية طرح قيادة موحدة قادرة على اتخاذ القرارات اللازمة لقيام الدولة. وفي الوقت الحاضر، فإن الانقسام وما ينتج عنه من حالة شلل في السياسة الفلسطينية يعني أن الفلسطينيين لا يملكون استراتيجية مقنعة للوصول إلى إقامة الدولة.

ولا يخلي ذلك مسؤولية النظام السياسي الإسرائيلي توضيح الأسباب التي تجعل من الدولة الثنائية القومية كارثة وأن بناء دولة فلسطينية مصلحة إستراتيجية للإسرائيليين. ولكن سنتاح لدينا فرصة أفضل لتحقيق هذه النتيجة إن كان ما يحدث على الأرض يحفز العملية ولا يقوض مصداقية السلام.

وأخيرًا، وهو ما قد لا يصدقه البعض، أنا ما زلت متفائلًا. فالسلام ما زال في مصلحة الشعبين، وما زال يحظى بتأييد الشعبين، وما زال أمنية يتطلع لها الشعبان. ولكننا بحاجة إلى نهج جديد من أجل ترجمة هذه الآمال إلى واقع ملموس.

شغل الكاتب منصب رئيس وزراء بريطانيا العظمى وشمال إيرلندا بين عامي 1997 و-2007، كما شغل منصب مبعوث اللجنة الرباعية من 2007 إلى حزيران - يونيو 2015.

القدس، القدس، 2015/11/14

٥٢. هكذا يخطط الكيان الصهيوني لضرب انتفاضة القدس!

رأفت مرة

فوجئ الكيان الصهيوني بانتفاضة القدس، التي انطلقت في الأول من أكتوبر الماضي، مفاجأة وصلت مستوى الصدمة.

اعتقدت حكومة الاحتلال أن الواقع العربي المأزوم، وضعف إرادة وقرار وشعبية السلطة الفلسطينية، والأزمات الفلسطينية المتلاحقة، وعلاقة عدد من الدول العربية المحيطة المتوترة مع الفلسطينيين عوامل كافية للتمادي في الاعتداء على القدس وتهويدها، والاعتداء على المسجد الأقصى المبارك. فوجئ الاحتلال برد فعل فلسطيني قوي، انطلق من القدس، ووصل إلى كامل الضفة الغربية، وبعض المناطق المحتلة عام 1948م.

فوجئ الكيان الصهيوني بانتفاضة شعبية أدت (وقت كتابة هذا المقال) إلى تنفيذ ما يقارب 45 عملية طعن، و37 عملية إطلاق رصاص، وقدم الشعب الفلسطيني 80 شهيداً و2000 جريح، وأكثر من ألف أسير، وقد انخرط في الانتفاضة شباب وشابات ونساء، منهم من نفذ عمليات طعن جريئة وشجاعة.

يحاول الاحتلال "الإسرائيلي" إجهاض انتفاضة القدس والقضاء عليها بالكامل من خلال:

- 1- استخدام العنف بشدة، مركزاً على عمليات القتل والتصفية، وقتل أي مشتببه به، وإعدام أي شاب أو فتاة يكون على مقربة من جنوده أو في أماكن عامة، كما حصل مع الفتاة إسراء عابد.
- 2- استخدام سياسة العقاب الجماعي، من خلال عمليات تطويق المدن والقرى والأحياء التي تشهد توترات، وعزلها بالمكعبات الأسمنتية والأسلاك الشائكة، وعزل البلدة القديمة في القدس، ومراقبة حركة الداخلين إلى المسجد الأقصى.
- 3- اتخذت الحكومة "الإسرائيلية" ما سمّتها "خطوات قانونية" أو "تعليمات من لجنة التشريع" بتعديل قانون العقوبات، وتطبيق القانون ضدّ الجرائم القومية، والسماح للشرطة باستخدام القناصة وإطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين، ورفع قوانين العقوبات ضدّ راشقي الحجارة.
- 4- عملت سلطات الاحتلال على تنسيق مواقفها مع كل من مصر والأردن والسلطة الفلسطينية، ووضعت سياسات أمنية جديدة.
- 5- مراقبة هائلة لمواقع التواصل الاجتماعي، واعتقال عشرات الناشطين، والتجسس على الهواتف والصفحات.

6- رفع وتيرة التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية، والتشدد في اعتقال المطلوبين للاحتلال، وأثنى ضباط الاحتلال على جهود السلطة في هذه المجالات، بعدما اتخذت السلطة تدابير لمنع الاحتكاك بالاحتلال ولقمع التظاهرات.

ويلاحظ المراقب لإجراءات الاحتلال أن الكيان الصهيوني لجأ لاستخدام العنف بدرجة عالية ضد انتفاضة القدس، وذلك انسجاماً مع طبيعته الإرهابية، وتأكيداً على أنه لا يعترف ولا يريد أن يُقدّم على أي حلول سياسية.

فالاحتلال "الإسرائيلي" يريد إجهاض أي مطلب سياسي لانتفاضة القدس، ويريد منع الفلسطينيين من الانتصار في معركة القدس والأقصى، ويريد إضعاف التأييد الخارجي للانتفاضة وأهدافها، ومنع قيام أي وحدة فلسطينية حول هذه الأهداف.

لكن المحصلة أن سياسة العنف سقطت، وأن الفلسطينيين أوجدوا أساليب جديدة في المواجهة، وصار "إسرائيليون" يعترفون بصعوبة القضاء على الانتفاضة.

فلسطين أون لاين، 2015/11/13

٥٣. مقاطعة الاحتلال.. المقاومة العابرة للحدود

علي بدوان

تترافق فعاليات العمل الشعبي الكفاحي المناهض للاحتلال في فلسطين مع تطور حملة مقاطعة الاحتلال. وهي الحملة التي تعد في جوهرها شكلاً من أشكال المقاومة، بطابعها السلمي الحضاري طويل النفس، ويمكن لها أن تحشد المزيد من الأصدقاء على امتداد العالم بأسره لموازرة القضية الفلسطينية.

الحملة العالمية لمقاطعة "إسرائيل" وفرض العقوبات عليها (BDS)، التي يقودها متطوعون من فلسطين وعموم العالم خاصة من دول الغرب الأوروبي، حققت حتى الآن جملة من النتائج الطيبة والإيجابية، كان منها إقدام بعض الجامعات المرموقة في العالم على مقاطعة "إسرائيل" أكاديمياً، وتبني أربع جمعيات أكاديمية في الولايات المتحدة الأمريكية مقاطعة أكاديمية شاملة لـ"إسرائيل"، وبين تلك الجمعيات جمعية الدراسات الأمريكية.

وكان آخرها قبل أيام قليلة ما نشرته صحيفة غارديان البريطانية (الأربعاء 27 أكتوبر/تشرين الأول 2015) في شكل إعلان نص رسالة من 343 أكاديمياً ومحاضراً بريطانياً يعلنون فيها التزامهم بحقوق الشعب الفلسطيني، ومقاطعتهم لإسرائيل، ويتعهدون بعدم التعاون مع مؤسساتها الأكاديمية والتعليمية.

وينتمي الموقعون إلى 72 مؤسسة تعليمية في بريطانيا، تشمل جامعة أوكسفورد وجامعة كمبريدج، حيث جاءت هذه الرسالة ردا مباشرا على رسالة نشرتها الصحيفة نفسها لمجموعة من الفنانين والروائيين تدين حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على "إسرائيل".

كما صوت قبل فترة المؤتمر العام لكنيسة المسيح المتحدة أثناء أعماله بمدينة كليفلاند بولاية أوهايو الأمريكية في اليوم الأول من يوليو/تموز 2015 بأغلبية مطلقة على قرار بمقاطعة الشركات الأمريكية والعالمية التي تترىح من الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية بواقع (508) أصوات مع قرار المقاطعة و(124) ضد و(38) امتنعوا عن التصويت.

ويبلغ عدد أعضاء الكنيسة المذكورة في الولايات المتحدة نحو 5.1 مليون عضو، وتتضم بهذا القرار إلى كنائس أمريكية أخرى قاطعت "إسرائيل" منها الكنيسة المشيخية (البروسبتارية)، حيث وافق مؤتمرها على قرار مماثل العام الماضي.

هذا فضلا عن مقاطعة العديد من الجهات والشركات التسويقية الأوروبية للبضائع المنتجة في المستعمرات "الإسرائيلية" المقامة فوق الأرض المحتلة عام 1967 في الضفة الغربية والقدس والجولان السوري المحتل، وهي عملية مديدة وتراكمية ما زالت تتوسع كل يوم ولو بحدود معينة في سياق استمرار الحملة واستمرار عمل نشطائها.

وقد برز الانزعاج والتوتر والقلق "الإسرائيلي" من نشاط حملة الـ(BDS) في أكثر من محطة، كان منها ما أورده رئيس الوزراء "الإسرائيلي" بنيامين نتنياهو في خطابه التحريضي المطول الذي ألقاه في أعمال مؤتمر هرتسليا السنوي لـ "المناعة القومية في إسرائيل" في دورته الأخيرة، حين تناول حملة المقاطعات التي تقودها الـ(BDS) في فقرة طويلة محرضا على نشطائها ومنتزعيها في فلسطين وفي الدول الأوروبية، وعمل على تقديم الرواية "الإسرائيلية"، وتكذيب ما أسماه "مزاعم" رعاة حملة المقاطعة.

وأكد أن "إسرائيل تمتلك أهم عوامل الانتصار"، وهي كما حددها "القوة والذكاء والثقة، للانتصار على أعدائها وإقناعهم بصنع السلام معها، والذكاء في استثمار الفرص وبناء واستثمار الجسور".

المهم في الأمر أن هذا النمط السلمي من الأعمال الوطنية والكفاحية لا بد أن يعطي أكله ونتائجه المثمرة ولو بعد حين، فهو عمل سلمي ديمقراطي وحضاري بامتياز، يتقبله الرأي العام على امتداد المعمورة، ولا يستطيع أحد أن يطعن به أو أن يطعن بمصادقية ودوافع أصحابه وحملة رأيه، أو أن يتهم أصحابه بـ"الإرهاب".

كما هو عمل طويل النفس يحتاج لمتابعة ومراكمة، كما يحتاج لأفراد ونشطاء على درجة جيدة من الوعي السياسي ممن لديهم الاستعداد للمضي بهذا المشروع وفتح الأبواب أمامه، كما يحتاج

لمشاركة منظمات المجتمع المدني، وبالتالي إشراك أوسع قطاعات الناس، وتجاوز المفاهيم القديمة التقليدية التي طالما كانت تقدر العمل المسلح العنفي في مواجهة الاحتلال في البلاد الواقعة تحت الاحتلال على غيره من الأنماط الكفاحية التي أبدعت بممارستها العديد من شعوب العالم، ومنها شعب جمهورية جنوب أفريقيا إبان كفاحه ضد التمييز العنصري وضد نظام الأبارتهايد.

إن حملة التحريض الإسرائيلية على عمل ونشطاء حملة مقاطعتها والسعي لفرض العقوبات عليها في بعض دول الغرب الأوروبي، فشلت حتى الآن في كبح دور نشطاء الحملة، وتشويه سمعتهم، أو في الحد من مشاركتهم للنشطاء الفلسطينيين في الشارع الأوروبي، وحتى في القدوم إلى فلسطين والمشاركة في العديد من الفعاليات التي تجري بشكل دائم، ومنها الفعاليات الدائمة ضد جدار الفصل العنصري وعمليات الاستيطان والتهويد في مناطق القدس المختلفة وبلدة بلعين وغيرها. ولا يخفى على أحد أن سلطات الاحتلال وضعت أسماء المئات من النشطاء الأجانب في مطار اللد بمن فيهم نشطاء من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، لمنعهم من دخول البلاد، وصولاً للضفة الغربية، وذلك في سياق سعيها لكبح دورهم الملموس إلى جانب النشطاء الفلسطينيين في الداخل المحتل عام 1967.

لقد حققت حملات المقاطعة (BDS) نجاحاً لا بأس به في مواجهة إسرائيل وتعرية سلوكها وسياساتها ضد الفلسطينيين على مستوى الرأي العام العالمي، وعلى المستوى الدولي الرسمي، وقد سجلت حملة المقاطعة كما ورد في التقرير الدوري للمكتب الوطني للمقاطعة في فلسطين سلسلة من النتائج الحسية الملموسة، كان منها خسارة إسرائيل نحو 15 مليار دولار نتيجة حملة المقاطعة منذ انطلاق نشاطها الأولي عام 2005، وحسب تقرير صدر مؤخراً عن وزارة المالية الإسرائيلية، فإن الاقتصاد الإسرائيلي سيخسر سنوياً، من جراء مقاطعة عالمية شاملة نحو 5.10 مليارات دولار.

إن تلك المؤشرات تحمل دلالاتها القوية بأن هذا الميدان من العمل السلمي الديمقراطي كرة تلج تتعاضم ولو ببطء مع كل إنجاز جزئي، فهي فعل تراكمي وتضامني وتشاركي، ورافعة من روافع المقاومة المتعددة الأنماط بيد الشعب الفلسطيني في ظل الاختلال الهائل في موازين القوى العسكرية على الأرض لصالح الاحتلال.

كما هو عمل فعال لا يجوز التقليل من شأنه وأهميته أو الاستهتار به، فهو عمل يستطيع أن يرسم خطواته على الأرض، وأن يترك آثاره القوية في مواجهة الاحتلال على المدى الطويلة، ولنا أكثر من مثال حي وطازج في سياق ما ذهبنا إليه، وأقربه المثال الجنوب أفريقي حين انتصرت إرادة شعب جنوب أفريقيا على نظام الأبارتهايد بالعمل السلمي الديمقراطي الواسع المترافق مع نمو وتطور الحراك الدولي المساند على مدى زمني طويل نسبياً استمر لنحو تسعين عاماً، فانهار نظام

البانتوستات وتحولت جنوب أفريقيا لدولة لكل مواطنيها على قاعدة الصوت الواحد للمواطن الواحد بغض النظر عن لونه أو جنسه، وصعد نيلسون مانديلا كأول رئيس أسود للبلاد بعد أن قاد الكفاح السلمي الديمقراطي في بلاده، وقضى من أجل ذلك نحو ربع قرن من الزمن في سجون نظام الأبارتهايد قبل انهياره.

إن خبرات كثيرة صنعتها العديد من شعوب العالم في مسارات كفاحها السلمي الديمقراطي المتعدد الأشكال والأنماط من أجل الاستقلال والتحرر الوطني، بما في ذلك الخبرات التي اكتسبها الفلسطينيون أنفسهم، حيث عليهم الاستفادة منها، وألا يخسوا هذا الشكل وهذا النمط الكفاحي.

ففي ظروف ومعطيات الحالة الفلسطينية يكتسي هذا النمط أهمية كبرى، برهنت عليها نتائج الانتفاضة الكبرى الأولى التي انطلقت نهاية العام 1987، حيث اقتصرت فعاليتها على العمل الشعبي الواسع كالمظاهرات والإضرابات مع استخدام الحجارة بوجه الاحتلال، وقد استطاعت أن تعيد للقضية الفلسطينية حضورها الكبير إلى طاولة المجتمع الدولي، وأن تستقطب اهتمام وتضامن شعوب العالم على أوسع مدى.

وفي هذا المقام، يأتي دور الجهات الرسمية الفلسطينية المعنية، وعموم القوى والفصائل، وجهدها المطلوب من أجل ترسيخ ثقافة العمل الشعبي والسلمي في مقاومة الاحتلال، ونمط المقاطعة، في عموم المناطق المحتلة عام 1967، إلى جانب كل أشكال وأنماط الكفاح الوطني المعروفة بما فيها العمل الفدائي الموجه والمدرّس، ورفع الوعي لدى المواطنين بأهمية هذا الشكل الكفاحي الراقى والحضاري في مواجهة الاحتلال وعدم التقليل من شأنه ومن فعاليته، والعمل المستمر من أجل توسيع عملية تدويل المقاطعة وتوسيع رقعتها الجغرافية من خلال التنسيق مع حركات التضامن الدولية مع الشعب الفلسطيني، ومع الأحزاب الصديقة وأعضاء البرلمانات الأجنبية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2015/11/13

٥٤. ثلاثة سيناريوات وجودية أمام "إسرائيل"

مرزوق الحلبي

العمليات الفلسطينية الأخيرة ضد قوات الاحتلال والمدنيين داخل إسرائيل، إنما فجّرت جدلاً داخل المجتمع الإسرائيلي يُعيدُه إلى الأسئلة الأولى للصراع في فلسطين التاريخية. فلن يعود السؤال الآن ما هي التسوية وحدودها وجوهرها، ولم يعد النقاش حول ترتيبات أمنية ممكنة أو غير ذلك من أسئلة ارتبطت بعملية التفاوض واتفاقيات أوسلو وإن وجدنا منها بعض ذيول لدى ما سميها "يساراً". بل صار النقاش الآن: ما هي السيناريوات الوجودية أمام المجتمع اليهودي في فلسطين التاريخية. وهو

سؤال كبير أضاف عليه انتصار التوجهات اليمينية الإسرائيلية وهيمنتها على الثقافة السياسية والخطاب في إسرائيل.

فقد سرّع هذا الانتصار طرح الأسئلة لأن الثقافة السياسية الإسرائيلية وخطاب الحلول والتسويات الممكنة كانا تأسسا على مفاعيل قرار التقسيم في العام 1947 وما يعنيه من هيمنة فكرة تقاسم الأرض كمفتاح لتسوية الصراع.

نقول هذا لأن تقاسم الأرض في الفكر الإسرائيلي - والصهيوني من قبل - ينبغي أن يضمن للمجتمع اليهودي غالبية ديموغرافية في حدود الدولة العبرية. أما اضمحلال فكرة التقاسم هذه حيال التوجهات اليمينية واختفاؤها تماماً من خطاب أرض إسرائيل الكاملة ومن مشروع الاستيطان الذي صار نقطة القياس في الثقافة السياسة الإسرائيلية، فإنهما يضعان المجتمع الإسرائيلي برمته أمام ثلاثة سيناريوات رئيسة.

نقول رئيسة لأنه يمكن أن نشقّ سيناريوات مطوّرة أو توليفية أيضاً من تلك التي سنعرضها هنا. ولأن هناك سيناريوات أخرى قد تفرضها التحولات الجذرية في المنطقة كأن يغيب الصراع الإسرائيلي الفلسطيني مثلاً في ثنايا صراع يهودي - إسلامي واسع النطاق!

السيناريو الأول الذي تتم مناقشته الآن بقوة في أوساط صحافية وأكاديمية وبحثية وسياسية هو سيناريو الدولة الثنائية القومية. وطارحوه هم عادة من خصوم اليمين الإسرائيلي الذين يُريدون أن يُخرجوه بالتلويح بأن توجهاته المطلقة إنما ستُفضي إلى دولة ثنائية القومية بين البحر والنهر يتساوى فيها اليهود والفلسطينيون. وهذا ما هو حاصل فعلياً على الأرض بقوة فكرة إدارة الصراع أو فكرة السلام الاقتصادي اللتين يقول بهما اليمين الحالي لا سيما رئيس الحكومة نتانيا هو. بمعنى أن بين طارحي هذا السيناريو من يطرحه للتلويح بأن فكرة تقاسم الأرض هي الحلّ الأمثل لليهود إذا ما أرادوا الحفاظ على تفوّق ديموغرافي وغالبية عظمى في الدولة اليهودية. لكن على يسار اليسار الصهيوني، هناك يسار فكري غير منظم لا سيما في الأكاديميا يقول إن هناك ضرورة لتهيئة الأجواء لحلّ الدولة الثنائية القومية في ظل تعذّر العودة إلى تقاسم الأرض بسبب من تغيير ديموغرافي تخطيطي جذري في الحيز المكاني يستحيل معه أي تقسيم معقول للأرض. بل يدعو هذا اليسار إلى واقعية سياسية تجنّب الشعبين دفع أثمان باهظة أخرى من الاقتلاع والتشريد وإلى الاعتراف بالواقع الذي تطوّر على الأرض على جانبي الخط الأخضر وتطويره نحو دولة يتقاسم فيها الشعبان السيادة، بدل الأرض، عبر إنشاء نظام حكم متطور يفى بهذه الحاجة التاريخية. وبُشير مناصرو هذا الحلّ إلى ضرورة التفكير بالحياة المشتركة بين الشعبين وعلى مختلف المستويات، بما فيها مستوى مؤسسات الحكم والحاكمة، أيضاً.

أما السيناريو الثاني الذي يُناقش بكثافة في أوساط المفكرين والمنظرين للصراع/ للحلول وللأسف السياسية، فهو تطوّر نظام أبرتهايد إسرائيلي يكرّس امتيازات لليهود في كل المستويات على حساب الفلسطينيين بين البحر والنهر. وهو نظام يتطوّر عن الوضع القائم في حال رفض اليمين فكرة الدولة الثنائية القومية القائمة على تقاسم السيادة في الحيز، كما يؤكّد اليمين المتطرّف وغير المتطرّف وكذلك قوى الوسط واليسار الصهيوني ورفض من جهة أخرى التعاطي مع المسألة الفلسطينية وحلّها بما يُقنع الفلسطينيين ويوفّر لهم حقوقهم، بما فيها حقّ تقرير المصير. ويُشير البعض إلى أن التصعيد الأخير أعطى نموذجاً لما يُمكن أن يكون عليه هذا النظام من عزل مكاني للفلسطينيين في مناطقهم، بدعوى الحفاظ على الأمن العام لليهود أو انقضاء "العمليات الإرهابية" الفردية أو المنظّمة من الجانب الفلسطيني.

بين هذا السيناريو وذاك يأتي الحلّ الوسط وهو تقاسم الأرض مع الفلسطينيين، من خلال تبادل سكان وأراض في شكل يطوّر قدرات الكيان الفلسطيني العتيد على التطوّر واستيعاب هجرة محتملة (عودة اللاجئين) وامتلاك جغرافيا معقولة تقوم عليها الدولة ومتطلباتها. مناصرو هذا السيناريو هم الحريصون على ضمان غالبية سكانية يهودية في الدولة اليهودية وما تبقى من يسار صهيوني غربي الأصول يعتمد توجهات صهيونية براغماتية. لكن قد نجد بينهم أيضاً مناصرين حقيقيين لفكرة السلام والتعايش لا يزالون مؤمنين بقبالية هذا الحلّ للحياة.

كل هذه السيناريوات تُناقش دفعة واحدة الآن في الأوساط الأكاديمية وفي تلك المؤتمرات التي تتناول الصراع وحلوله. ولكل واحد منها أثمانه أو أرباحه تبعاً للناظر وزاوية النظر. ونلاحظ أن مناصري تقاسم الأرض، ولا يقصدون بالضرورة حلّ الدولتين، يطرحون مشروع الدولة الثنائية القومية كقرعة لاعتراض مشروع اليمين القائم على إدارة الصراع. ويطرح اليمين فكرة إدارة الصراع لاعتراض إمكانية تقاسم الأرض أو حلّ الدولة الواحدة الثنائية القومية. أما المحافل الدولية فلا تزال تكرر الأسطوانة ذاتها في شأن حلّ الدولتين وكنا نتوقّع منها أن تكون أكثر جرأة في التقدم بمشاريع تقرأ الواقع ولا تتجاهله.

رموز اليمين في إسرائيل واضحون في ما يُعلنونه ويفعلونه. فهم على استعداد لقبول حقوق مواطنة كاملة للفلسطينيين في إسرائيل داخل الخط الأخضر، أما الفلسطينيون في المناطق الأخرى، فلا! وهذا ما يفتح الباب لمناورات إسرائيلية بين المجموعات الفلسطينية المختلفة. وفي هذا ما يؤكّد أن السيناريو الذي يذهب فيه اليمين هو فرض السيادة الإسرائيلية على كل الحيز بين بحر ونهر، مع منع المواطنة عن الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وإبقائها منقوصة أو مشروطة للفلسطينيين في داخل إسرائيل. وهذا ما يفتح الباب لأبرتهايد على الطريقة الإسرائيلية مرفق بعزل

مكاني وتقييد حرية التنقل لدواعٍ أمنية أو اقتصادية أو ديموغرافية سياسية. وإذ نحن نتابع تحولات السياسة والمجتمع في إسرائيل نرجح أننا بصدد التحول الإسرائيلي السريع إلى هذا السيناريو الذي لم يعد بالإمكان التسنُّر عليه.

الحياة، لندن، 2015/11/14

٥٥. كاريكاتير:

■ في الخليل: مقتل مستوطنين بعملية اطلاق نار..



فلسطين أون لاين، 2015/11/14